ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات: أسبابها ومعالجاتها الارشادية

الاستاذ المساعد الدكتور حسن أحمد سهيل القره غولي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣

مستخلص البحث

- هدف البحث الحالي الى ما يأتي :

١. تعرّف الى أسباب التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

٢. تعرّف الى المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

- مجتمع البحث واختيار عينته : تكوّن مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة للبنين – داخل مركز قضاء الطارمية،التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ من الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨،اذ بلغ عددهم(٢٧٠) مدرساً ومدرسة،بواقع (١٨٢) مدرساً، و(٨٨) مدرسة،وتم اختيار أكثر من نسبة ٢٥% من المجتمع الاصلي ليكونوا عينة البحث التي بلغت (٧٢) مدرساً ومدرسة وبواقع (٤٨) مدرساً و(٢٤) مدرسة للإجابة على الاستبانتين المقدمتين لهم.
- أداة البحث : تضمنت استبانتين لأسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي(٤٢) سببا ،واستبانة المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي (٢٦) معالجة ارشادية وبلغ معامل الثبات للاستبانتين على التوالي(٠،٨٩)و(٠،٧٣).
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولا : التعرف الى أسباب التلوث النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ، وقد حصلت الفقرة(١٦)(تعلم العادات السلوكية الخاطئة) المرتبة الأولى بوسط مرجح(٢,٧٨) ووزن المئوي(٩٢,٨٥) وقد فسرت هذا النتائج من أن الأسرة هي المسؤولة عن تعلم العادات الخاطئة كما هي المسؤولة عن تعلم العادات النفسية والاجتماعية الصحيحة،ومن خلال

الاختلاط في البيئة الثانية ألا وهي المدرسة إذ يتعلم الفرد العادات السلوكية الخاطئة من زملائه في المدرسة وتقليدها بحيث يكتسب بعض العادات السيئة والملوثة،

ثانياً: التعرف الى المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ، وقد حصلت الفقرة(١٤) (استعمال أسلوب حل المشكلات لمواجهة مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي) بوسط مرجح (٢,٨٥) ووزن مئوي (٩٥,٢٣) وهذا يشير إلى أن ظاهرة التلوث التي يتصف بها طلاب المرحلة المتوسطة تتطلب استعمال أسلوب حل المشكلات ،وتدريب الطلاب على كيفية فهم مشكلاتهم ومعرفة حاجاتهم ومتطلبات مرحلة المراهقة والبحث على الحلول المناسبة التي تحصنهم من تلوث أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم نتيجة اختلاطهم في البيئة المجتمعية والبيئة المدرسية . وتوصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات العلاقة بمتغيرات البحث.

The phenomenon of psychological and social pollution among adolescents In the middle stage from the point of view of teachers and teachers: their causes and treatment counseling

Dr. Hassan Ahmed Suhial Al-Qraghuli
Assistant Professor, General Directorate of Baghdad Education Karkh / 3

The current research objective is as follows::

1.Definition of the separation of psychosocial pollution among adolescents in the middle stage from the .point of view of teachers and teachers.

2.Know the extension treatments for the phenomenon of social conservatism among adolescents in the middle stage from the point of view of teachers and teachers..

- Search Society and selection of the sample: The search Society consists of teachers and teachers in middle schools for boys in the district of Tarmiyah district of the general Directorate of Education Baghdad Al-Karkh (3 of the morning studies for the academic year 2017/2018), with 270 teachers and schools, 182 teachers, (88) schools, and more than 25% of the original society were chosen to be the research sample which reached (72) teachers and schools with (48) teachers and (24) schools To answer the questionnaires submitted to them..

-search tool: Two questionnaires included the causes of psycho-social pollution phenomenon (42), and the explanation of the psychological and social psychological counseling treatments (26). The stability coefficient of the two probes was 0.89 and 0.73..

View, interpret and discuss results:

First: To identify the causes of psychological and social pollution among middle school students from the point of view of teachers, teachers . For the purpose of verifying this objective, the researcher used the weighted mean and the percentage weight in the data processors. Paragraph (16) (Learning the wrong behavior habits) ranked first with a weighted mean (2.78) and percentage weight (92.85). The results explained that the family is responsible for Learn the wrong habits as they are responsible for learning the correct psychological and social habits, and through mixing in the second environment, namely the school as the individual learns the habits of misconduct of his colleagues in the school and tradition to acquire some bad habits and contaminated.

Second: To identify the guiding treatments for the phenomenon of psychological and social pollution from the point of view of teachers, teachers ..

In order to verify this objective, the researcher used the weighted mean and percentage weight in the data processors. Paragraph (14) (using the method of solving problems to cope with psychological and social pollution) was obtained by a weighted mean (2.85) and a percentage weight (95.23). The students of the intermediate stage require the use of problem solving, and training students to understand their problems and knowledge of their needs and the requirements of adolescence and to find appropriate solutions that prevent them from polluting their ideas, beliefs and behavior as a result of their intermingling in the community environment and the school environment. In light of the results of the research, the researcher reached some conclusions, recommendations and proposals related to the research variables.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث.**

إن الواقع يستدعي من المتعلمين التمسك بالهوية الذاتية والاجتماعية ، والعمل على حماية شخصياتهم الثقافية ، وفتح الحوارات مع جميع الثقافات والحضارات المختلفة،وهذا يتطلب حماية التنوع الثقافي والتربوي الذي يقتضي تنمية جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتعلمين على الرغم من التحولات التي يكون لها تأثير على الكثير من الأفكار والسلوكيات والعادات والاتجاهات والتقاليد والقيم الجديدة التي تم اكتسابها في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة والانفتاح الحر على العالم من دون قيود قد أفرزت تداعيات مهمة وخطيرة في منظومات القيم المعرفية والاجتماعية والأخلاقية لأفراد المجتمع بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة ،كما إنها أفرزت الكثير من السلبيات والمشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو السيطرة عليها.

إن كثيراً من الظواهر النفسية والاجتماعية تغدو مشاكل ونقاط خلل يواجهها الفرد في المجتمع ، أو حتى يواجهها المجتمع ككل، وتكون الظاهرة الاجتماعية مشكلةً اجتماعية في حال وجود خلل أو عدم اتزان في بعض اتجاهات أفراد المجتمع ، أو سلوكياتهم الاجتماعية،وان إدراك التعقيدات التي تتم بين هذه الأفعال ، قد تُشكل في عمومها ظاهرة اجتماعية ، لأن هذه الأفعال إذا ما انتشرت على هيأة وشكل فعل سلبي منتشر ، فإنها تُكوّن ظاهرة اجتماعية ،" وان الانتباه لهذه المشكلة ، يتطلب إقصاء جميع التفسيرات والتحليلات التي من شأنها أن تكون خاطئة ، لكي لا تؤول المعالجات غير الصائبة ، أو وضع حلول غير ناجعة ، تتراكم عليها أخطاء أكبر من المشكلة الاجتماعية ذاتها "**(رباح ،٢٠١٥ : ٢)** .

ويرى الباحث أن من خصائص الظاهرة النفسية أنها فردية تخص الفرد نفسه وهويته الذاتية والجمعية،في حين أن من خصائص الظاهرة الاجتماعية أنها تعد جماعية وأنها سلوك جماعي يمارسه الأفراد في مجتمع ما من المجتمعات أو في بيئة تعليمة واجتماعية تبرز بشكل متسق ومنسجم في سلوكيات الجماعة"وهناك ظواهر اجتماعية ، تحولت إلى مشاكل اجتماعية لأنها ذات طابع سلبي ، وذات مردود سلبي على المجتمع ، وعلى الفرد نفسه ، وهي بطبيعة الحال تؤثر بشكل أو بآخر على السلوك الجمعي ، وعلى استقرار المجتمع واتزانه.

وان ما يجعل شمولية التلوث النفسي الاجتماعي لكل ما يمر به المجتمع من وقائع ومشكلات وظواهر هو معرفة أسباب هذا التلوث "فنشؤ هذه السلوكيات الملوثة في المجتمع التي بدورها تدخل ضمن – النظام النفسي للأفراد – والنظام الاجتماعي لأي مجتمع هو نشؤ لعملية التلوث الاجتماعي ،لأنها تعمل من خلال عمل تغييرات غير مرغوب فيها داخل التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية والنظام الاجتماعي بشكل عام ، فضلا عن أن سبب دخول هذه الوحدات الملوثة هو صناعة شخصيات وسلوكيات بشرية في أغلب الأحيان تنقل ثقافة اجتماعية من مكان إلى مكان آخر ، وإدخال تحديث في نظام الحياة الاجتماعية وتغيير نظام اجتماعي إلى نظام اجتماعي آخر ، وظهور سلوك جديد يصطدم مع الثقافة السائدة " **(عماش ، ٢٠١٤: ٣)**.

إن السلبيات والظواهر والمشكلات قد تظهر بوضوح في سلوكيات المراهقين والشباب بأشكال متعددة منها التقليد السلبي والتلوث النفسي والاجتماعي داخل البيئة الاجتماعية والمدرسية ، فضلا عن الشعور بضعف فقدان الهوية الذاتية،"على الرغم من أن الهوية هي ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد من كونه عضواً في جماعة ، فضلا عن الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تخص تلك العلاقة **(Tajfel , 1981,P.255)** .

لذلك تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل عمر الإنسان ومن أكثرها حيوية ونشاطاً وتعقيداً ، لأنها تأتي كجزء من مرحلة وصفها بعض العلماء بأنها مرحلة الأزمة ، ومرحلة تشكيل الهوية ، ومرحلة

تكوين الشخصية والاستقلالية ، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسيولوجية واجتماعية وسلوكية تؤثر عليهم وعلى من حولهم في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية والمجتمع ،" لذا لابد من معرفة ،كيف يتسنى المحافظة على بيئة نفسية اجتماعية وأخلاقية وتربوية سليمة خالية من التلوث للمراهقين ؟ وكيف يمكن التأثير على المراهقين وتوجيههم وإرشادهم لكي يتوافقوا مع البيئة المحيطة بهم ؟ .

إن التلوث النفسي والاجتماعي يأتي أحياناً من تقبل الإيحاء"أي سرعان ما تتفشى الفوضى في غياب القيادة وفي غياب انقطاع أنماط محددة من السلوك يمكن لأعضاء الجماعة اللجوء إليها للتعامل مع الموقف " **(مكفلين ، وغروس ،٢٠٠٢ :٩٣)** ، فضلا عن أن التلوث الاجتماعي يأتي عن غياب الشخصية الواعية،والمبالغة في أداء الدور الاجتماعي مما يدفع بالمراهقين والشباب إلى المسايرة والخضوع لمعايير الجماعة ، والاندفاع الزائد والمشاركة العاطفية والانفعالية السلبية "**(القره غولي ،٢٠١٨ :١١٤)** او ان التلوث النفسي والاجتماعي يأتي عن طريق العدوى الاجتماعية والاتصال والاختلاط السلبي.

وإن مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي والفكري الذي يعد من أخطر أنواع التلوث، لذلك فإن المراهقين بحاجة إلى رعاية مكثفة فكرياً ونفسياً واجتماعياً وتربوياً، فهم بالدرجة الأولى المعنيون بالدراسة والاهتمام بما يتناسب مع متطلبات العصر ومقتضياته ، وإن دراسة مرحلة المراهقين والشباب أمر مهم وضروري في كل مجتمع، إذ تجعلنا أقدر على التعامل معهم من جانب ، وعلى فهمهم وفهم ذواتهم والأصول العميقة لظواهرهم النفسية الراهنة من جانب آخر **(الحارثي وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١٢١ – ١٢٢)**.

لذا فان التأثيرات الخارجية التي تحملها التطورات الجديدة في ظل العولمة لها انعكاساتها وتأثيراتها على البنى المعرفية للأفراد وفي إطار شخصياتهم وما يحملونه من اتجاهات خاطئة وأفكار مغلوطة تحاول أن تقلل من أهمية شعور الطلاب بهويتهم الشخصية ومحاولة إضعافها من خلال الانفتاح على الثقافات واكتساب المعلومات التي يحصلون عليها بسهولة والتي قد تحجم من انتمائهم الذاتي والجمعي أو قد تدني الاعتبار في الشعور بالذات، لذا يعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى الطلاب بصورة خاصة تستلزم دراستها والوقوف على السبل الناجعة لمحاربتها أو التقليل من آثارها **(طراد ،٢٠١٢: ٩٤)**،لذا أن أدبيات علم النفس التربوي والاجتماعي على (حد علم الباحث) تفتقر إلى معرفة أسباب هذه الظاهرة ووضع طرائق لمعالجاتها على الرغم من قياس هذه الظاهرة ووضع برامج إرشادية على مستوى الطلبة في مراحل دراسية متقدمة،ولم يجد الباحث على حد علمه دراسة لمعرفة أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة المتوسطة،لهذا فقد تحسس الباحث مشكلة بحثه من

خلال عمله التربوي والإرشادي والمدرسي ، وقد دفع هذا الإحساس الباحث نحو القيام بدراسة استطلاعية شملت (١٢ مدرسا ومدرسة) من مجتمع البحث إذ أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية،إلى أن هناك أسباب كثيرة ومتعددة للتلوث النفسي والاجتماعي،منها أسباب مجتمعية ونفسية وتربوية ومدرسية وبيتيه واجتماعية وبيئية، وان هناك بعض المعالجات الارشادية التي يمكن أن تحد من هذه الظاهرة، لذا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة التي يمكن الوقوف إزائها بالسؤال الآتي ؟

- ما هي أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة ؟ وما هي معالجاتها الارشادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ؟

- **أهمية البحث.**

إن المجتمع الملوث ربما يربى أبنائه وينشئهم على احتقار أنفسهم وذواتهم واحتقار الآخرين، وان الفرد فيه قد يكون غير منضبط في أقواله وأفعاله وكل تصرفاته وتوجهاته وسلوكياته وأخلاقياته،فضلا عن انه يكون ضيق الأفق في مفاهيمه وتقديراته،على العكس من المجتمع الصحي الذي يربى أطفاله وينشئ أولاده على احترام أنفسهم واحترام الآخرين ففي الوقت الذي يهتم به العالم ويشغل تفكيره بالتلوث البيئي فانه يشهد تلوثاً آخر يلتف حوله ويعصف بأبنائه وهو التلوث النفسي(**شهاب والعبيدي،٢٠١٠ :١١)** ، وان الإنسان يولد على الفطرة نقياً صافياً ثم يبدأ بالتطبيع أو التلوث من المحيط الاجتماعي فيأخذ العادات والتقاليد التي ينشأ عليها في داخله خليطاً من السلوك الممزوج والمتنوع، ويبدأ بفهم ما يدور حوله،والتلوث النفسي" ظاهرة معبرة عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها إلى تدمير النفوس والحيلولة من دون اجتثاثها من جذورها وأصولها بعد إفسادها وتلويثها،ناهيك عن كون النفس حينما تتلوث فأنها لا تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة.

لذا تحاول المجتمعاتُ المعاصرة، من خلال المناهج التعليمية والمنهجية ذات التخصص في المؤسسات التربوية والتعليمية، أن تفسر وتحلل هذه الظواهر النفسية والاجتماعية التي منها "التدخين والمخدرات والهجرة والأمية وظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي،بوصفها ظواهر تخص المجتمع والفرد، وإنها ظواهر قابلة للتحول إلى مشاكل نفسية واجتماعية معقدة وصعبة ، وهذا ما دفع بعض المجتمعات المعاصرة إلى عدم الاكتفاء بإجراء البحوث والدراسات فقط ، بل السير باتجاه خطوات عملية لمراقبة الظواهر الاجتماعية مراقبةً جادة ، خاصة وأن هذه الظواهر أصحبت تنتشر انتشاراً واسعاً، بفعل التطور التكنولوجي الهائل، والانفتاح الكبير الذي أفرزته وسائل التواصل الاجتماعي ، وتقريب المجتمعات وثقافتها من بعضها البعض " **(رباح،٢٠١٥ :٣).**

إن تربية الفرد تعنى بسلوكياته التي هي انعكاس للمبادئ والقيم والأخلاق التي يتصف بها الأفراد في المجتمع والأسرة والمدرسة،وان التعليم يعني عملية كسب المعارف العلمية والفكرية والمعرفية،والتعلم هو تغيير في سلوك الأفراد لتحسين أدائهم ومن ثم ترسيخ وتأكيد المعارف المكتسبة وتدعيهما وتطويرها،لان التعليم يسهم في صناعة الكفاءات المقتدرة والمبدعة إذا توافرت الإمكانيات والشروط الخاصة التي تكفل الاستقرار النفسي والاجتماعي والتماسك الأسري،ومن خلال التدريب الذي يتم فيه استعمال أي أنشطة أو برامج مصممة بهدف تحسين الأداء، وتوصيل المعارف، وإكساب المهارات المعرفية والاجتماعية،وتهذيب السلوك وتغيير الاتجاهات **(أحمد، ٢٠١٣ :٥)** .

وقد شخص (محمد ٢٠٠٤) أربع خصائص لمفهوم التلوث النفسي ، هي :

١. التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها .
٢. التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية .
٣. التخنث غير الموضوعي .
٤. الفوضوية . **(محمد،٢٠٠٤ :٥٤)**.

إن مستوى التلوث النفسي يمكن ينخفض إذا كان هناك نضج نفسي وانفعالي لدى المراهقين، وهذا يعد مؤشراً يتطلب الانتباه والحذر عند بناء شخصية المراهق وتهيئة الجو التربوي المناسب والبيئة النفسية والاجتماعية السليمة له، حتى يمكن إعداد جيل خالٍ من التلوث النفسي والاجتماعي والعمل على تعميق التأقلم ومواجهة الضغوط والأزمات النفسية والتدريب على قوة التحمل والالتزام عن طريق التعلم البيئي والمدرسي ،" والنفس حينما تتلوث ، فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها وإبدالها بقيم تكون دخيلة، وتعد وسائل الإعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس وتعزيز الكثير من القيم والاتجاهات الملوثة للمجتمع،مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب ، فما تعرضه وسائل الإعلام يكون الهدف منه الكسب المادي بغض النظر عن آثاره السلبية على الجوانب التربوية في المجتمع**(طراد ،٢٠١٢: ٩٣)**.

إن ما يزيد من خطر التغيير الاجتماعي هو نمط التغير السريع الذي يشق تيار المجتمع إلى اتجاهات منها اتجاه التطرف والتلوث النفسي، الذي يعتلي النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها " وان هذا النوع من التلوث يزحف ببطء ليصير واقعاً متراكماً يعجز مصابه عن التخلص منه وحينذاك سيمحي كل أثر للوجود والبراءة الإنسانية النقية ، والنفس حينما تتلوث يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها وإبدالها بتلك الدخيلة والزائفة والفاسدة والشاذة "**(علوان ،٢٠١٥ :٨)**،بحيث يمارس الفرد سلوكياته وأفعاله وأفكاره على وفق هذه القيم مما يؤدي إلى ضعف في الالتزام الذاتي والأخلاقي والعقائدي.

لذا يرى الباحث أن التلوث النفسي والاجتماعي ظاهرة نفسية ومشكلة اجتماعية قد تعبر عن حالة من استعمار الذات وتهدد شخصية المراهقين "، وان هذه الظاهرة تتمثل باكتساب الطلاب لسلوكيات سلبية وغير مرغوبة يتعلمونها من خلال الملاحظة والتقليد في البيئة المدرسية ، واستعمار ذواتهم وتلويثها بحيث يكون هذا التلوث جزءاً من سماتهم الشخصية.

لهذا فإن الشخصية تتكون من ثلاث مقومات تتضمن"الافكار **Ideas** والسلوك**Behavior** – التصرف – والمشاعر **Feelings** "وان مقياس السلوك المقبول لابد أن يكون واضحاً ، وان على الفرد أن لا يسلك سلوكاً عشوائياً غير مستقر أو موزون ، وإنما عليه أن يضع كل قول أو فعل أو موقف إزاء المعايير الدينية والأخلاقية والقواعد والأنظمة الاجتماعية،لأن من سمات الشخصية السلامة الداخلية مع الذات"والتوازن والاستقرار في البناء الشخصي"أي الاعتدال في السلوكيات من دون أن يطغى جانب على جانب ، فهناك توازن في المنظومة الفكرية والانفعالية والاجتماعية ومطالبها الجسدية للشخصية "(**سعيد**،٢٠٠٨ :١٨٧) ، وذلك من دون تفريط في ضوء منظومة الحقوق والواجبات ، والابتعاد عن سلوكيات المغامرة والمغالاة أو العنف السلوكي والعدوانية،لأن الفرد المتوازن والمستقر انفعالياً وفكرياً ومعرفياً سيكون معتدلاً في سلوكه وتطلعاته ومشاعره وانفعالاته في المجتمع.

إن ضبط السلوك يتم عن طريق المثيرات السابقة له،إذ يقال أن السلوك قد يخضع لضبط المثير،لأن المقصود من ضبط المثير **Stimulus Control** هو ضبط السلوك من خلال التحكم بالمثيرات التي تسبقه ،أو من خلال التفاعلات الماضية مع البيئة نتعلم أن السلوك الذي يكون مناسباً في موقف ما قد لا يكون مناسباً أبداً في موقف آخر "(**الخطيب**،١٩٩٥ :١٦١-١٦٢).

إن الاختلاط السيئ قد ينتج عنه سلوكيات غير مقبولة تكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد الذي يعني محاولة البحث عن جديد لدى المراهقين وقد يكون حباً في التغيير أو لكسر الملل من أشياء اعتادوا عليها، وهذا ناجم عن الفراغ الروحي والأخلاقي والنفسي واللغوي وكل جوانب الشخصية الأخرى، وان الفراغ لاشك انه ناجم عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، فضلا عن الانفتاح المطلق على ثقافات الآخرين وتصادم الحضارات، والعولمة التي أدت إلى تداخل الشعوب مع بعضها البعض، وان المجتمع الأكثر حضوراً اقتصادياً تكون عاداته وسلوكياته هي الأكثر تداولا من جانب الآخرين واحتوائها، لذا نجد أن الحضارة التي تكون قوية هي التي تؤثر على أفراد المجتمعات الأخرى، وان فئة المراهقين يكونون ضحايا التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو الفقيرة في ظل (الأمية التربوية) التي تعاني منها بعض الأسر "(**القره غولي** ،٢٠١٨ : ١١٠-١١١).

إن التطرف في المزاج قد يؤدي بأثره إلى السيطرة على السلوك ومن ثم إنتاج نمط من أنماط الشخصية الانفعالية التي تتحكم بالفرد وسلوكه،وان الحكم على الشخصية السوية ينبع من خلال قدرة الفرد على التحكم بمشاعره ودوافعه وانفعالاته بالشكل والاتجاه الذي يريد "(**العبيدي** ،٢٠٠٢: ١٥)

،وقد أشار **Adames,1981** إلى أن الفرد لديه منظومة إضافية لضبط سلوكه والسيطرة عليه بصورة داخلية حتماً،وبذلك يكون قادراً على التصرف والسلوك في المواقف التي يمر بها في مراحل حياته وبالشكل الذي يتناسب مع هذه السيطرة "(**الكعبي**،٢٠١٠ :٣) ، وان "ضعف المعلومات التي يمتلكها الفرد عن الموقف قد يجعله غير متحكم بشخصيته وسلوكياته، فيكون مندفعاً في ذلك الموقف بدلاً من التأني والسيطرة على السلوك" **(Tutner,1976, p.989)**.

وقد نظر"جلاسر **Glasser** "إلى السلوك الإنساني من خلال استناده على خلفية أرستها نظرية الاختيار بخصوص العلاج بالواقع من أن الفرد يقوم بالسلوك لإشباع حاجاته الداخلية ويمكنه أن يختار سلوكاً سوياً أو غير سوي ، فالفرد هو الذي يتحكم في سلوكه– ويسيطر عليه– ويوجهه الوجهة التي يريدها ، والسلوك غير المرغوب به إنما هو اختيار الفرد ويمكن الإقلاع عنه أو الاستمرارية فيه "(**الخالدي** ،٢٠١٢ :٢٣٢).

إن ظاهرة التلوث النفسي الاجتماعي تمثل حالة خطيرة على الشباب والمراهقين والمتعلمين ،إذ لما لهذه الظاهرة من آثار ضارة تلوث نفس الفرد وذاته وشخصيته ،فهي بحاجة إلى البحث عن الوسائل والطرائق المناسبة لمكافحتها ومعالجتها بأساليب ارشادية يكون للمرشد التربوي دوراً مهماً فيها ،لأنها تعد من الظواهر الخطيرة والشاذة التي تعصف بالمجتمع ،" وان الملوثات الاجتماعية صانعها الإنسان ولا تنتمي إلى الثقافة الحضارية ، لهذا لابد من الابتعاد عن ممارستها في التعامل بها في البيئة الحياتية،وان هذه السلبيات(الملوثات الاجتماعية) قد تؤدي إلى الانحراف عن الطريق الصحيح والانغماس في الأعمال والأفعال السيئة ، وهي لها أسبابها ،إذ تكشف عن جهل الفرد وتخلفه وضعفه خصوصا إذا كان في بداية مشوار حياته الدراسية (**أحمد** ، ٢٠١٣: ٨).

ويرى الباحث إن من نتائج آثار وانعكاسات التلوث الاجتماعي،هي عرقلة التنمية التربوية والتعليمة والاجتماعية التي تسهم في تفعيل دور المؤسسات التربوية بكل مراحلها من اجل خلق قيم وسلوكيات تؤثر على شخصية المتعلمين ، وتفاقم الأزمات النفسية للمتعلمين وضعف الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم، وضعف الفعالية الذاتية للمتعلمين في عملية التطور والتنمية الذاتية،وانتشار التدخين والمخدرات، والإدمان بكل أشكاله، والوقوع في عدم مقاومة الإغراء والاستهواء،لذا فان طبيعة هذه الظاهرة تتطلب تضافر الجهود المجتمعية والتربوية والتعليمية والأسرية والمؤسسات الدينية التي تسهم في تفعيل الجوانب الروحية والدينية التي تشجع على الاستقامة والسلوك الجيد ، وحث وسائل الإعلام المنضبطة للتصدي لها، وتبني ما يسمى بالميثاق الأخلاقي من جانب المنظمات المدنية والمجتمع الذي يشتمل على جملة من المبادئ الأخلاقية.

لهذا فإن التلوث النفسي والاجتماعي يؤدي دوراَ مهماًَ في أعاقة الفرد والأسرة والمجتمع كوحدة كلية من أداء الدور المنوط بهم بشكل جيد ويعمل على خلق صراع يؤدي إلى عدم التكيف والقبول

والرضا بالحياة الاجتماعية وهذا يترتب عليه أثاراً نفسية مصاحبة لهذا الصراع كالملل والتذمر من تغير الحياة عما كانت عليه في ذهن الإنسان، والتصدي لهذا التلوث الاجتماعي يكمن في عملية متكاملة للحفاظ على النسق الاجتماعي من خلال عدم تغلغل التلوث الاجتماعي في عمق هذا النسق وإنما يكون هذا التلوث على سطح النسق الاجتماعي حتى يسهل معالجته والتخلص منه على وفق الإمكانيات المادية والمعنوية غير المكلفة " **(عماش ،٢٠١٤: ٥)** .

إن مرور أي مجتمع بأزمات متعددة ، فأن "هذه الأزمات تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد وبروز بيئة ملوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها" **(طراد ،٢٠١٢ :٩٤)** ، وان تهيئة الظروف الملائمة للحد من انتشار التلوث النفسي والاجتماعي يحتاج إلى قيادة تربوية في البيت والمدرسة ، تعمل على وفق معايير ومقاييس تؤشر على كيفية إدراك هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها وكيفية معالجتها ، لأن انتشار ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي قد يؤدي إلى انحسار ثقة أولياء أمور الطلاب والمدرسين في المؤسسات التربوية والتعليمية بحيث تحتاج إلى المراجعة في كافة جوانب العملية التربوية.

لهذا فان التلوث النفسي لدى الطلبة بوصفه ظاهرة موجودة تم قياسها كما أشارت نتائج دراسة محمد٢٠٠٤، ودراسة شهاب والعبيدي ٢٠١٠، ودراسة مبارك٢٠١٠، ودراسة طراد٢٠١٢ ودراسة علوان٢٠١٥، لذا تكمن أهمية البحث في محاولة التعرف على أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، فضلا عن التعرف الى والمعالجات الارشادية لهذه الظاهرة التي بدأت تؤثر على سلوكيات المتعلمين وطرائق تفكيرهم التي لا تنسجم مع القيم الأخلاقية والتربوية والدينية في البيت والمدرسة والمجتمع ، لذا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١. تزايد انتشار ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي والفكري بين طلاب المرحلة المتوسطة.
٢. تراجع الالتزام بالقيم والتقاليد والعادات والقواعد الأخلاقية عند الطلاب،وتقديم محلها ثقافات وسلوكيات وقيم ومعايير اجتماعية جديدة وتكاد تكون بديلة جراء التغيير الحضاري والاجتماعي والثقافي والانفتاح على الحضارات الأخرى.
٣. تعد مشكلة نفسية واجتماعية جديدة تهدد شخصية المراهق وتستعمر ذاته وهويته جراء التغير المعرفي والتكنولوجي والاجتماعي والثقافي والانفتاح على الآخرين.
٤. أهمية الاهتمام بطلاب المرحلة المتوسطة ، والتعرف الى أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي بين الطلاب.
٥. أهمية المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، وذلك للوقوف على طرائق المعالجات في مجالات متعددة،لغرض مساعدة الطلاب

على تحسين تصرفاتهم وسلوكياتهم وتعليمهم طرائق تفكير عقلانية تتلاءم مع اتجاهات وعادات وقيم وتقاليد المجتمع.

٦. الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في تشخيص الأسباب والحد من هذه الظاهرة ووضع المعالجات الارشادية لها.

- **أهداف البحث.**

يهدف البحث الحالي ما يأتي :

٣. تعرّف الى أسباب التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

٤. تعرّف الى المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

- **حدود البحث.**

يتحدد البحث الحالي بالمدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة للبنين – داخل مركز قضاء الطارمية – ضمن قسم التاجي والطارمية ، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ من الدراسات الصباحية للعام الدراسي **٢٠١٧/٢٠١٨.**

- **تحديد المصطلحات.**

وردت في البحث الحالي بعض المصطلحات التي يمكن تحديدها بما يأتي :

- **الظاهرة:Phenomenon" في قاموسNew Oxford American Dictionary** "هي لفظ يطلق على "أي حدث يمكن مراقبته " ، وهي كثيراً ما تشير إلى حدث غير عادي "**(موقع ويكيبيديا)**.
- (بدوي،١٩٨٠)**:**"هي كل شيء يدرك الإنسان وجوده ، ويستطيع وصفه أو الحديث عنه"(**معجم مصطلحات التربية والتعليم** ،١٩٨٠: ٢١١).
- (رباح ٢٠١٥) " الظاهرة النفسية والاجتماعية " بأنها ما يمارسه الأفراد في مجتمع ما كسلوك جمعي ،وتكون مشكلة إذا ما كانت ذات بعد سلبي أو ذات نتائج سلبية ، تلقي بظلالها على المجتمع بشكل عام ، وعلى الفرد بشكل خاص "**(رباح،٢٠١٥ :٧)**.
- (عماش ٢٠١٤): سلوك بشري يبدأ ضعيفاً ثم يتكون بنفسه مع الزمن ليشكل ظهوراً واضحاً في النسق الثقافي للمجتمع مما يسبب في خلق عدم توازن اجتماعي في نسق الثقافة لدخول هذا السلوك المصطدم معها في جزئية من مفرداتها**(عماش ، ٢٠١٤:٥)**.
- **ويعرف الباحث ظاهرة التلوث:Pollution** ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة تستلزم الدراسة والبحث والقياس لأنها ظاهرة تمس فئة المراهقين من الطلاب في المرحلة المتوسطة وتحصينهم من هذه الظاهرة وإبعادهم عن المؤثرات السلبية التي تفرزها التغييرات الاجتماعية والثقافية والحضارية.

التلوث النفسي :Psychological pollution. عرفه كل من:

- (التاجي،١٩٩١)" تعرض الفرد لملوثات خارجية لا يمكن التحكم بها والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي الذي يولده هذا الملوث(**التاجي** ، ١١:١٩٩١).
- (محمد، ٢٠٠٤)"مجموعة المدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد – سلوكاً وفكراً – بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد المجتمع "(**محمد ،٢٠٠٤: ٢٧-٢٨**).
- (شهاب والعبيدي،٢٠١٠)"خليط من السلوكيات الممزوجة بنوعية ذلك المحيط الذي ترعرع فيه "(**شهاب والعبيدي ،٢٠١٠ :١٦**).
- (مبارك،٢٠١٠)" حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجا عرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى (الفكر والسلوك)"(**مبارك،٢٠١٠: ١١**).
- (علوان ،٢٠١٥)" مجموعة من المؤثرات الضاغطة التي تسبب الارتباك والتوتر والصدمة التي تؤثر على الفرد وعلى إظهاره وحدة الشخصية لديه مع عدم القدرة على التالف الداخلي "(**علوان ،٢٠١٥: ١٣**).

- **التلوث النفسي والاجتماعي: Social- Psychological pollution.**

- (أحمد،٢٠١٣)"ظاهرة تعبر عن الانحراف والبطلان وتعطي مفاهيم أدق عند ارتباطها بموضوع أو مجال معين،أو الفساد الأخلاقي عند ارتباطه بمنظومة القيم الأخلاقية التي يحملها مجتمع من المجتمعات" (**أحمد،٢٠١٣ :٩**).
- (عماش ،٢٠١٤)"التدخل البشري الذي يحمل ملوثات اجتماعية لخلق تغييرات ليست محمودة في النظام الاجتماعي مما تسبب اختلالات وأثر يربك ويخل بالتوازن الاجتماعي في نسيج المجتمع(**عماش،٢٠١٤:١٣**).

- **التعريف النظري للتلوث النفسي والاجتماعي:** عرفه الباحث بأنه "حالة سلبية تحدث من خلال الاتصال والاحتكاك الشخصي مع الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تذوب فيها الهوية الذاتية وتقبل بها سلوكيات الجماعة وتبني أفكارها واستهوائها والاستسلام لها وتقليد كل ما يفعله أفراد الجماعة ، بحيث تكون سلوكياتهم وأفكارهم الملوثة من سمات شخصية المراهق.
- **التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من المدرسين والمدرسات في المرحلة المتوسطة عند استجابتهم على الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم.

- **المرحلة المتوسطةIntermediate Stage**
- **وزارة التربية:** "المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي،ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة " **(وزارة التربية ، ١٩٨١ :٩١).**

الفصل الثاني

- **الإطار النظري ودراسات سابقة**

على الرغم من عدم وجود إطار نظري واضح ومحدد لمفهوم التلوث النفسي والاجتماعي ، لكون أن مفهوم التلوث مأخوذ عن"مفهوم التلوث البيئي(**محمد ٢٠٠٤**) ،مما جعل الباحث يعتمد في سياق الإطار النظري على وفق الأدبيات والتعريفات التي عرفت التلوث النفسي والاجتماعي ، وتأكيدها على الفكر والسلوك واستعمار الذات والشخصية،وارتباط هذا المفهوم بالغزو الفكري وإنكار الفرد للهوية الذاتية والاجتماعية ، لذا فقد تم اختيار بعض النظريات التي تناولت الشخصية والسلوك والأفكار العقلانية والبيئة والتأثير فيها والتأثر بها والتعلم لهذه السلوكيات والأفكار من خلال النمذجة والقدوة والملاحظة،والإفادة من بعض المعاني والمصطلحات والمفاهيم في صياغة إطار نظري يغطي مفهوم التلوث النفسي والاجتماعي.

- **مفهوم التلوث النفسي والاجتماعي.**

إن مفهوم التلوث النفسي لها تاريخ في أصل نمو الفكرة ، ذلك التاريخ الذي يحكي معنى التطور الثقافي والحضاري الإنساني " وان مفهوم " الشخصية الذاتية والاجتماعية والوطنية"يعد أنموذجاً نقياً من تأثير التلوث النفسي والاجتماعي،لذا توجب تحليل سمات الشخصية وتشخيص ملامحها وإبراز متغيراتها،وان الهوية الاجتماعية تعرف بأنها " مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته وكيفية تمايزه عن الآخرين تاريخيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا "(**عيد،٢٠٠١ :١١٧**) ،وقد يرتبط مفهوم التلوث النفسي والاجتماعي بمفاهيم الغزو الثقافي ، إذ تعد الإصابة بالتلوث النفسي وانتشاره دليل كسب للغزو الثقافي الأجنبي ، والتفكك الثقافي **Cultural Disorganization** إذ يحدث في مرحلة الانتقال الثقافي والحضاري أو ينتقل المجتمع من نمط ثقافي معين إلى نمط آخر مغاير سواء للأفراد أو للمجتمعات،أو انتقال الفرد من مجتمع إلى آخر فانه يتعرض للقلق وعدم الأمان(**العيسوي،٢٠٠٩ :١٣٢**)،ولذلك فان هناك علاقة طردية بين مستويي التلوث النفسي والغزو الثقافي ، ومفهوم التغريب الاجتماعي ومفهوم العولمة والتفسخ الاجتماعي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي والضمير الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والاستجابة الاجتماعية ، ومن خصائص مفهوم التلوث النفسي التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها والهوية تعد عنوان وجود الفرد والمجتمع ، فضلا عن تحديد اصطلاح الهوية ، ودور العائلة

في التنشئة الاجتماعية وتهيأت الجو النفسي والبيئة المناسبة،لذا فان فكرة التلوث النفسي لم تأت من فراغ بل مستمدة من تاريخ التطور الحضاري الإنساني الذي قام على افتراض مراحل هي(التطرف والتقليدية والانتقالية والحداثة وما بعد الحداثة والتلوث النفسي) ،وقد لوحظ خلالها أن مرحلتي "التطرف والتلوث النفسي " قد وقعتا في مستوى من (اللاحضارية) على الرغم من تنافر مضمونها ، في حين شكلت (الحداثة) في مستوى (قمة التحضر) في الشخصية الإنسانية لتمتعها بالعديد من الخصائص النبيلة والنضج والانفتاح المتوازن مع الآخرين (**محمد،٢٠٠٤ : ٥٦-٨٩**).

لذا فأن مفهوم التلوث الاجتماعي لا يمكن صياغته في إطار واحد فهو مصطلح شمولي يعم كل ما يطرأ على المجتمع من تعقيدات اجتماعية تعيق حرية أفراده في العيش على وفق الثقافة السائدة ، ولكن في المقابل يمكن الحد من عمل وحدات الملوثات الاجتماعية وتحييدها على الرغم من كونها تدخل في نسق الثقافة والأعراف الاجتماعية ، وان مصطلح التلوث الاجتماعي يقسم إلى ما يأتي:

١. الظاهرة الاجتماعية **Phenomenon Social :** هي سلوك بشري يبدأ ضعيفاً ثم يتكون بنفسه مع الزمن ليشكل ظهوراً واضحاً في النسق الثقافي للمجتمع مما يسبب في خلق عدم توازن اجتماعي في نسق الثقافة نتيجة لدخول هذا السلوك الذي يصطدم معها في جزئية من مفرداتها.

٢.مشكلة اجتماعية **problem social** : كل ما يطرأ على المجتمع من تغيير في النسق الاجتماعي وتعمل على إخلال في وظائف ومهمات النسق الاجتماعي ، وتتمثل في سلوكيات أو أنماط ملوثة وغير مألوفة في المجتمع ، وتعمل على وجود انحرافات وسلوكيات خاطئة تعيق تقدم أفراد المجتمع " كالمخدرات والتدخين والعنف وفقدان الهوية الذاتية والتفكك الأسري.

٣. السلوكيات والإحداث الاجتماعية: **Events Behaviors Social** إنها السلوكيات البسيطة التي تحدث بشكل يومي في الحياة المدرسية والاجتماعية وتتمثل في سلوكيات الضرب والاعتداء والمزح الغير أخلاقي وعلى ذلك يمكن أن يقاس كل سلوك فردي وجمعي يومي يحدث في المجتمع، أما الأحداث الاجتماعية فهي تتمثل في تغيير نمط المعيشة أو العادات والأعراف الاجتماعية في جماعة ما كتغيير نمط السلوك الفرد في المجتمع وداخل الجماعة والتأثر بها وتقليدها.

٤. التغيرات الاجتماعية **change social** تغيرات اجتماعية بعيدة المدى وتشمل انتقال حياة الأفراد في المجتمع من نمط القديم إلى نمط حديث وتغيرات اجتماعية قصيرة المدى وهي تشمل تغيير في الأنظمة المدرسية والقوانين الاجتماعية أو تغيير في نمط الحياة الاجتماعية على المستوى البسيط ويكون تغيير غير ملاحظ لأنه يحدث بشكل نسبي "(**عماش،٢٠١٤ :٩**).

- **أنواع التلوث النفسي.**

إن من اخطر أنواع التلوث السلبي ما يأتي:

١.الانحراف السلبي في السلوكية .(**الغريب**،٢٠٠٩ :٣).

٢.ضعف التعامل مع الآخرين.

٣.الإيحاء والاستهواء السلبي للأفكار غير المنطقية.

٤.تعلم العادات السلوكية السيئة والخاطئة.

٥ التعلق بالمظاهر الشكلية الغربية.

٦.الأفكار غير المنطقية التي يتبناها المراهق.

٧.العدوى الاجتماعية والاتصال والاختلاط السلبي.

- **أشكال التلوث النفسي والاجتماعي.**

هناك إشكال مختلفة من الملوثات الاجتماعية التي تعصف بالأفراد والمجتمعات ، بما يضعف حالات الإبداع ، وقد أشار أحمد٢٠١٣ "إلى أن من أشكال التلوث الاجتماعي:

١. التلوث التربوي والتعليمي.

٢. التلوث القيمي والأخلاقي.

٣. التلوث الإداري.

وان من أخطر أنواع التلوث على المجتمع هو تلوث التربية والتعليم ، إذ أن إصلاحه يحتاج إلى وقت ، وان ثماره تؤتى بعد حين ، لذا فإن التعليم يعد شريان الحياة ،والتعليم بشكل عام – الأساسي ، والثانوي،يؤدي دورا أساسا في إكساب المتعلم المعارف والعلوم التي يحتاجها في حياته العملية لتوسيع وعيه وإدراكه ويطور فكره لغرض الدخول في معترك الحياة وهو متسلح بالمفاهيم والمبادئ والقيم الصحيحة التي سيحتاج إليها الفرد في مشوار حياته المستقبلية" (**أحمد** ،٢٠١٣: ٦) ، فضلا عن" التلوث الفكري الذي لا يقل خطورة وتأثيرا في حياة المجتمعات لما يفرزه من أمراض خطيرة تنهك الجسم الاجتماعي وتبدد نسيجه الأخلاقي والقيمي ، لأنه يبدل مبادئهم وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية سيئة تؤثر على سلوكهم في المجتمع ، لأن الأخلاقيات والمبادئ الباطلة ركيزة من ركائز الإنسان الذي يعاني من هذا التلوث بما يؤدي إلى تدمير المجتمعات الإنسانية "، كما يعد التلوث الفكري أخطر أنواع التلوث ، ومن شدة خطورته هو بدايته ، فإن بدأ، فسينتشر وينمو بخطوات متقاربة ونرى آثاره حولنا في المجتمع من دون أن ندرك ذلك " (**السنبل** ،٢٠١٣: ١٣٣) .

إن من أبعاد التلوث النفسي والاجتماعي منها " تقمص الثقافات الأجنبية ، والتنميط الجنسي الخاطئ والتنكر للهوية الشخصية،لأن الهوية هي عنوان وجود شخصية كل من الفرد والمجتمع "**(علوان،٢٠١٥ :٣٢-٣٥)**.

- **مصادر التلوث النفسي والاجتماعي.**

إن مصادر التلوث النفسي العالمي لها العديد من الأهداف التي تتوخاها ، فمنها ما يمكننا تشخيصه وأخرى ما يعجز عنه في الوقت الحاضر ومنها ما يأتي:

- الدعوة إلى اختصار الأنموذجات الحضارية المتنوعة إلى أنموذج عالمي يمثل المصدر الأوحد للتشريع الأخلاقي وأسلوب التعامل الإنساني والاجتماعي الأنسب .
- إشاعة الإباحية والشذوذ بكل أنواعها وترسيخها. **(Bee and Denis , 2002 P: 453)** .

وإن مصادر التلوث كثيرة ومتنوعة وهذه المصادر تتعرض وتروج إلى سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجاب أو يغري أو يستهوي فئة المراهقين في المدارس المتوسطة.

- **أسباب تفشي التلوث الاجتماعي داخل المجتمعات.**

يمكن الإشارة إلى أن هناك أسباب كثيرة لتفشي ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي ، إذ أن للتلوث النفسي أسباب متعددة ومتنوعة ، وهذه الأسباب قد تختلف من مرحلة إلى أخرى ،والتي أفرزتها بعض الأدبيات التربوية والنفسية والاجتماعية "، ولعل الحروب تعد في طليعة هذه الأسباب التي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع والأفراد ومنهم الطلبة"وإن انعكاسات الحروب مختلفة ومتعددة تشتمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية ، فالحروب بكل أنواعها تهدد المعاني الإنسانية والقيم الأخلاقية وتسهم في تلويث النفوس" فالحروب والأزمات الاقتصادية ، والبطالة ، وسلوكيات الفوضى ، وغياب الوازع الديني والأخلاقي ، وضعف الاندماج الاجتماعي،كما أن للتلوث النفسي والاجتماعي آثاره السلبية على سلوك الفرد والمجتمع **(طراد،٢٠١٢ :٩٣-١٣٣)** ، لذا يتطلب عدم الانجراف وراء المغريات والمظاهر الشكلية الأجنبية الخداعة التي تبثها وسائل الإعلام السلبية والهدامة للقيم والعادات والتقاليد والأخلاق الحميدة التي يتحلى بها أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة ، والتمسك بالهوية وعدم الإساءة إليها ، ووجود أنموذجات من الواقع لسلوكيات تبين التلوث النفسي في المجتمع،ومن هذه الأمثلة (ممارسة التدخين ، وتناول الكحول والإدمان على الحبوب والمخدرات ، والملبس الفاضح والتحرش ، والحلاقة الغريبة ، والغش والعنف والعدوان والفوضوية والأفكار غير العقلانية ، والتقليد السلبي والأعمى للثقافات الغربية).

والتلوث النفسي والاجتماعي والفكري له أسباب عديدة ومتنوعة،منها الجهل والقيم السلبية الهدامة والانحراف الأخلاقي ، وفقد الولاء والانتماء ، وتطرف الشباب ، وضعف الروابط الاجتماعية وكثرة المشكلات الاجتماعية ، التي هي نتاج لضعف في الوازع الديني ، والتأثير القوي للمتغيرات الخارجية من وسائل الإعلام وشبكات المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة (**السنبل**،٢٠١٣ :١٣٣-١٣٤)، فضلا عن أن من أسباب التلوث النفسي منها " التسرب " والبطالة واضطراب التراتب الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية السريعة التي تؤدي إلى انهيار النظم والقوانين " ، وكذلك الأزمات المجتمعية التي تؤدي إلى زيادة التلوث النفسي ، وضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية وهيمنة بعض الفئات على مركز القوة والسلطة في المجتمع "(**علوان**،٢٠١٥ :٢٨-٣٢).

ويرى الباحث أن الأفراد الذين تتصف شخصياتهم وسلوكياتهم وأفكارهم من تلوث فكري ونفسي واجتماعي هم بحاجة إلى الوعي الذاتي والأخلاقي والديني وتعزيز الثقة بالنفس وتوكيدها ، وتقبل الذات واحترامها والرضا عن الحياة ومقاومة آثار الغزو الفكري والعولمة ، وضرورة التمسك بالهوية الذاتية والاجتماعية والحضارية ، والالتزام الذاتي والاجتماعي والأخلاقي بالقيم والتقاليد المجتمعية ، والتمسك بالروابط الاجتماعية والشعور بالانتماء الاجتماعي ، وللتلوث النفسي والاجتماعي أسباب عديدة تكون متداخلة ومتفاعلة فيما بينهما ، إذ ليس من السهولة الفصل بينها بحيث تشكل مصدر ضغط على المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة ويمكن تصنيف هذه الأسباب إلى (أسباب بيئية وأسباب نفسية وأسباب اجتماعية ، وأسباب تربوية).

- **أنموذجات من واقع التلوث النفسي .**

ومن هذه الأنموذجات ومدى تأثيرها على الأفراد ما يأتي:

١. التلوث النفسي وانعكاسه على المدينة.
٢. التلوث في الفكر الأدبي-التلويث الفكري -.
٣. تلويث اللغة.
٤. تلويث قيم الروابط. (**محمد**، ٢٠٠٤ :١٣-١٥) والمعتقدات.
٥. تلويث السلوكيات الاجتماعية.
٦. تلويث البيئة النفسية والاجتماعية التي لها تأثير على الشخصية والفكر والسلوك.

- **طرائق معالجات التلوث النفسي والاجتماعي:**

إن المعالجات الارشادية المفترضة التي يمكن ان يقوم المرشد التربوي اذ تتضمن كل ما يسهم في الحد من انتشار الظواهر السلبية والقيم والسلوكيات التي تتعارض مع معتقدات المجتمع وقيمه ، إذ أن لهذه المتغيرات بكل أشكالها لها تأثيرها الخطير على تلويث فكر المراهقين وسلوكهم ومعتقداتهم وأخلاقياتهم لو لم تستعمل الطرائق الصحيحة في مواجهتها والوقاية منها ، وتحصين

الأفراد والشباب من سموم هذه المؤثرات التي قد تفسد الفرد والمجتمع على حد سواء ، لغرض تنقيه هذا الفكر من التلوث، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة ، لأن ذلك يتطلب استعمال أساليب علمية وفنية في عملية التعديل والتغيير لدى المراهقين الذين يعانون من هذا التلوث الذي ينعكس على شخصياتهم وسلوكياتهم، بحيث تتشكل في صورة أفعال سلبية ضارة بأنفسهم وبالمجتمع والبيئة المحيطة بهم ، كما يتطلب الأمر إزالة أسباب هذا التلوث النفسي والاجتماعي ومحو آثاره عن طريق وضع المعالجات الارشادية المقترحة من خلال استعمال الاستراتجيات الاتية.

١.الاستعراض المعرفي لتقدير نوعية المشكلات وتحديدها ، وتشخيص مظاهر السلوك غير المرغوب ، ووضع أهداف لعملية التغيير ، وإكساب الطلاب الخبرات البيئية والاجتماعية ، وتعلمهم لطرائق التخلص من هذه السلوكيات والأفكار الخاطئة والملوثة .

٢. إعادة البناء المعرفي لمساعدة المراهق من طلاب المرحلة المتوسطة على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته أو سلوكه ، لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة والملوثة، لكي يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارساته اليومية .

٣. مساعدة المراهقين وتعليمهم كيفية مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الملوثة وتصحيح أدائهم المعرفي حول المواقف والأحداث التي يمرون بها ، فضلا عن الأفعال المرتبطة بها .

٤. استعمال أسلوب التعلم المعرفي المفتوح والمبني على الحوار والمناقشة ، والتوضيح ، والإقناع الذاتي والاجتماعي بهدف إحداث تغيير في السلوكيات والأفكار الملوثة لدى المراهقين من حيث تصحيح أدائهم المعرفي الخاطئ ، وتعديل السلوكيات وتصحيح الأفكار والاعتقادات الخاطئة ، وإكسابهم معارف جديدة وواضحة عن الأفكار والسلوكيات المرغوبة اجتماعياً .

٥. إجراء تغيير في السلوك من خلال تحديد مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي والفكري لدى الطلاب وتوضيح مقدمات هذا السلوك،والنتائج المرتبطة به ، وإيجاد الدافع لتغييره ، وإقناع الطالب بالسلوك الجديد ، وتدريبه على ممارسته ، واستخدام أساليب التدعيم لتثبيت ممارسة السلوك الجديد.

٦. العمل على تكوين وبناء علاقة مهنية مع المراهق من طلاب المرحلة المتوسطة بهدف تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسمح بالمشاركة الفعالة، والتعاون مع الطلاب في تنفيذ خطة برامج التداخل المهني والتركيز على إقامة العلاقة المهنية معهم سيؤدي إلى فهم أنماط السلوك الملوث نفسيا واجتماعيا وفكريا وارتباطه بالأفكار والمفاهيم الخاطئة ، وكذلك تعديل هذه الأفكار وأنماط السلوك المرتبط بمظاهر التلوث عند المراهقين.

٧ .التعاقد باعتباره من العمليات المهمة في المدخل المعرفي السلوكي لما يشتمل عليه من أداء بعض المهمات الخاصة بالشباب ، ويجب أن يكتب العقد بصورة واضحة ومفهومة ، وأن يتضمن بعض الجوانب منها ، تاريخ بداية التدخل الإرشادي والانتهاء منه (**السنبل** ،٢٠١٣ :٧٦-٧٨).

٨ . ضبط الذات – السيطرة الذاتية – لإكساب المراهق القدرة على التحكم في دوافعه الذاتية وتوجيهها إراديا خلال عملية الإرشاد والتوجيه والعلاج لإعادة البناء المعرفي من خلال تعديل المفاهيم الخاطئة وتوضيح المشكلة ، والسلوك الملوث غير المرغوب فيه ، ومساعدة المراهقين على ضبط سلوكهم والتأكيد على قيمة الذات من خلال إحداث تغيير في تأثير مفهوم الذات على السلوك ويشمل هذا التغيير على ما يأتي:

أ. معرفة جديدة واضحة عن الصفات المرغوبة والقدرات والمواقف .

ب. معرفة جديدة إدراكية تسعى للبحث عن معلومات ترتبط بأهداف التغيير .

ج. معرفة جديدة لتوجيه التغيير ومواجهة المستقبل .

٩.التدريب على الصمود أمام الضغوط النفسية والاجتماعية والإغراءات الفكرية لإكساب المراهقين القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجههم ، والتحكم في انفعالاتهم في المواقف المختلفة .

١٠.استعمال أسلوب (حل المشكلة) من خلال التركيز على التغيير الانفعالي بطرح حلول بديلة لمواجهة بعض مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي والفكري لدى المراهقين ، وتشجيعهم على تحديد مشكلاتهم بموضوعية وإيجاد الحلول المناسبة واختيار البدائل وتقدير المواقف .

١١ .استعمال أسلوب الانطفاء الإجرائي ذلك بإضعاف العلاقة بين السلوك الملوث للمراهق والنتائج المترتبة عليها،والعمل على تشكيل الاستجابة بتعليم الشباب كيفية اكتساب أنماط توافقية جديدة بصورة متدرجة.

١٢.استعمال أسلوب التدعيم الإيجابي لإعادة تشكيل الاستجابة والنمذجة ولعب الدور بهدف تخفيض مظاهر التلوث الفكري لدى الشباب ، أو تعديلها ، أو تغييرها وإكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة التي تسهم في استمرارية خفض التلوث النفسي والاجتماعي.

ويرى الباحث أن من طرائق وأساليب معالجة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين يمكن أن يكون من خلال العمل على تعديل سلوكيات الطلاب الملوثة وتعديل الأفكار غير العقلانية سواء تجاه الذات أو تجاه المجتمع والبيئة أو نحو سلوكياتهم وانفعالاتهم ، والعمل على تقليل حدة المشاعر السلبية للمراهقين التي تكون مرتبطة بأنماط سلوكياتهم مثل،الخوف والقلق وعدم الثقة والشعور بالنقص وفقدان الأمل،أو التقليل من مستويات السلوك الملوث نفسيا واجتماعيا وفكريا فيما يخص الهيأة والشكل والمظهر الخارجي والكلام البذيء والعنف والعدائية والفوضى،إذ يمكن تعديل هذه السلوكيات والأفكار الملوثة والحد منها عن طريق استعمال استراتيجيات التمثيل المعرفي وضبط الذات والنمذجة وأداء الدور في المواقف المدرسية والصفية والتدريبات البيتية وتقديم التدعيم والتعزيز الايجابي والتدريب على الاسترخاء ومراجعة الذات والتذكر وتعلم مهارات فن التعامل مع الآخرين والحوار مع الذات وتحديد كيف يفكر المراهق ؟ وكيف يشعر ؟ وكيف يتصرف؟إذ يتم ذلك

"عن طريق تغيير الحديث إلى الذات فانه يستطيع أن يغير ما يشعر به وما يفعله ؟ (**عبد المجيد،٢٠٠١ : ٤٧**).

ويمكن توضيح ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي وتشخيص الأسباب والأساليب التي تعد بمثابة معالجات ارشادية يمكن الوقوف عليها عند تشخيص هذه الظاهرة كما في الشكل (١).

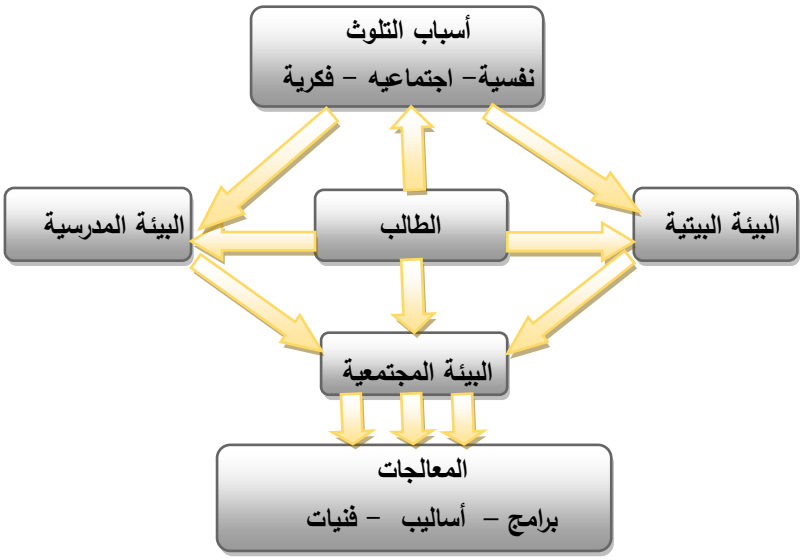

- **النظريات التي تناولت التلوث النفسي والاجتماعي.**
- **نظرية الهوية الاجتماعية : Social Identity Theory**

قدم هذه النظرية عالم النفس الاجتماعي تاجفل (**Tajfel**) ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي إذ درست انتماء الفرد إلى المجموعات الاجتماعية ، ومفهوم المجموعة بحيث تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك ، وأن الوعي الجماعي **Group Awareness** المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (**عايد ، ٢٠٠٨ : ٩٣**) .

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض منها أن الأفراد يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة إيجابية وأنهم يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف أنواع الجماعات،وأن الأفراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي وأن الهوية الاجتماعية هي المكوّن الرئيسي الذي تتألف منه مجموعة من الهويات منها (الذاتية والدينية والقومية والثقافية والمهنية والوطنية) .

نظرية أريكسون في تطور الهوية.

تبدو نظرية "أريكسون**Erikson** أكثر ارتباطاً بالواقع الحالي ، وان مصطلح " أزمة الهوية **Identity Crisis**" يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحالة منتشرة على نحو واسع في أواسط الشباب على الرغم

من أن هذا المصطلح لا يعد متعلقاً بظاهرة جديدة كلياً ، وأكد "أريكسون " على دور الوالدين في تشكيل الشخصية وتصويرها ، وقد أعطى أهمية كبيرة لأدوار الأشقاء والأقران والمجتمع في المجال نفسه ، وان الأشخاص يمكن أن يتغيروا نحو الأسوأ في أثناء تطور شخصياتهم ، ولكنه كان يصر على أن التغيير نحو الأفضل يحظى بفرصة جيدة في أعمار المراهقة **(Tallent , 1978 : p.105-106)** .

إن "أريكسون " رأى أن "الشخصية **Personality** لا تكون محددة في الطفولة المبكرة وإنما يستمر نموها طوال حياة الإنسان ، لأن خبرة الفرد تزداد يوما بعد يوم ، وانه يختلف مع "فرويد " في تفاؤله بان الإخفاق في مرحلة ما يمكن أن يصحح بالنجاح في المراحل الآتية(**الفيومي ، ١٩٨٥ : ٢٢٣**).

وقد استعمل"أريكسون "في نظريته فكرة مطالب النمو محاولاً تفسير صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة وأثر ذلك في الفرد،مشدداً على أثر الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية،وأكد على أن الفرد يواجه في كل مرحلة من مراحل النمو أزمات نمائية " تتضمن كل أزمة صراعاً بين بدائل ايجابية وأخرى غير صحيحة ، وان الطريقة التي يحل بها الفرد هذا الصراع ويجتاز بها الأزمات تؤثر في رؤيته لنفسه والمحيطين به فيما بعد(**البيلي ،١٩٩٧ : ٩٨**) ورأى"أريكسون"أن هوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من الأزمات التي تؤدي إلى نمو الشخصية أو نكوصها، فالفرد مرغم على التفاعل مع المحيطين به ومن خلال سلسلة من الأزمات التي تؤدي إلى نمو الشخصية أو نكوصها، ومن خلال هذا التفاعل توجد لدى الفرد فرصة لتطوير شخصيته السوية (**Erikson , 1963 :P.162**) في(**السلطان،٢٠٠٤ :٢٨**).

إن مرحلة تعلم الهوية تحدث في مقابل اضطراب الهوية في سن المراهقة ، إذ يقوم المراهق بعملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة ، وهذه العملية تبدو من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصداقاته وأنماط سلوكه ومعاييره ومعتقداته ومثله العليا، ويقوم الآباء بمساعدة أبنائهم باتجاهاتهم الإيجابية في تطوير إحساس الأبناء بهوية واضحة مستقلة ، (**أبو جادو، ١٩٩٨: ٩١**) ، وقد استعمل " أريكسون " مصطلح أزمة الهوية لوصف حالة المراهق الذي يخبر الانفصال والذي يكوّن العديد من المصادر أولها الانفصال عن الخبرات السابقة للشخص ، وأما المصدر الثاني فيتمثل بالتغيرات في الجسم والشكل ، ويتمثل المصدر الثالث في حث جديد يرتبط بعدم التحقق في مجال الممارسة ، والتغيرات الناتجة في موقع الشخص والأدوار المتوقعة التي تخلق الموقف الذي يجد المراهق فيه صورته المتكونة على أنه لم يعد الشخص نفسه الذي كان في السابق (**Fitzgerald & McKinney , 1970 : p. 453**).

إن محاولات الفرد للبحث عن نفسه ، يمكن أن تأخذ أشكال متعددة كالبحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال للجماعة ، وهذا يعد مؤشراً للبحث عن الهوية،"ويمكن للمراهق أن يبني هويته

عن طريق الامتثال للقيم السائدة ، وبطريقة سلبية عن طريق التمرد والانحراف (**McKinney, 1977 : p.107-108**).

- **المنظور السلوكي Behaviorism perspective**

رأى أصحاب هذا المنظور أن النمو الخلقي يخضع لقوانين التعلم شانه في ذلك شأن أي سلوك مثل" التقليد والتعزيز والثواب والعقاب والانطفاء والتعميم والتمييز"، لذلك تركزت معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على وفق هذا المنظور على السلوك الخلقي ، وليس على التفكير أو التعليل أو الحكم الخلقي (**Greif , 1981 : p.223**) .

- **نظرية باندورا Bandura**

تبنى عالم النفس "ألبرت باندورا **A .Bandura** " مفهوم التعلم الاجتماعي **Social Learning** من خلال محاكاة الأنموذج **Imitated of the model** الذي يتم بأسلوب الملاحظة **Observation**، وأفترض "باندورا " أن عملية محاكاة الأنموذج تتم في (السلوك الملاحظ) أي كما يبدو عليه الأنموذج في سلوكه الشكلي البادي للعيان – ولا تتخطى هذا المستوى – أي بمعنى أن (الذي يقوم بعملية الملاحظة) لا يكترث للجوانب غير الملاحظة في الأنموذج الذي يحاكيه (**ميردا ،١٩٩٤ :٧٣**) ، وقد أكدا " باندورا وولترز **Bandura & Walters**" على أن التعزيز وحده لا يكفي لحدوث عدد من أنماط السلوك،وإن التعلم عن طريق التقليد **Imitation** مهم في تعلم أي نوع من أنواع السلوك،والتعلم عن طريق النمذجة ينطبق على تعلم السلوك الخلقي (**Graham, 1972: p. 113**).

- **العلاج المعرفي السلوكي :**

يعد العلاج المعرفي السلوكي من المداخل العلاجية والإرشادية في خدمة الفرد الذي ثبتت فاعليته في التعامل مع الأفكار غير المنطقية ، والانفعالات غير المنضبطة، والسلوكيات الخاطئة ،إذ يهدف إلى تصحيح أفكار الفرد وتعديل سلوكه، وربطه بالواقع، وتدعيم مسئولياته ليتفاعل بإيجابية في ضوء انفعالات رشيدة، وأفكار عقلانية، وسلوك سوي .(**عوض، ١٩٩٥: ٢٦٠**) .

المنظور العلمي للنظرية المعرفية السلوكية **Cognitive Behavior** ويعد المدخل المعرفي السلوكي نتيجة لجهود منظمة لدمج وتكامل نظريتين هما النظرية السلوكية والنظرية والمعرفية،وقد أعطى هذا الاتجاه ممارسي العلاج السلوكي مجالا لربط العلاج السلوكي بالعمليات الداخلية للفرد(**Tomlison &Tomlison , 1996 ;p.46**) والعلاج المعرفي السلوكي هو أحد اتجاهات المدخل المعرفي الذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك المسترشدين وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة عن طريق أساليب وتكنيكات معرفية،"ويعرف المدخل المعرفي السلوكي بأنه : منهج علاجي يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير لدى الفرد (**مليكه ، ١٩٩٠ : ١٧٤**).

ويحقق المدخل المعرفي السلوكي الأهداف الاتية : تعديل سلوكيات الأفراد،وتعديل الأفكار والاعتقادات والاتجاهات الخاطئة لدى الطلاب ، ووقاية الأفراد من ارتكاب أو القيام ببعض التصرفات الخاطئة ، وتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأفراد وتنمية القيم والأخلاق والمثل العليا عن طريق تعديل أنماط السلوك الخاطئة المرتبطة بها، وبناء شخصيات الأفراد من خلال تعلمهم أنماط سلوكية جديدة تزيد من قدرتهم على بناء القيادة وتحمل المسئولية (**الشناوي،١٩٩٤ : ١٢٩**) وقد صنف كل من "سكوت ودريدن"**Scott & Dryden** أربعة أنواع للعلاج المعرفي السلوكي تتمثل في مهارات التعامل وتتضمن عنصرين هما : الحديث الذاتي وهو عبارة عن مجموعة العبارات والجمل التي نقولها لأنفسنا عن الأحداث والمواقف التي نمر بها إذ تتضمن هذه العبارات أفكارنا ومعتقداتنا التي تم تعلمها خلال مراحل النمو المختلفة ، كما أن الحديث إلى الذات يحدد كيف نعمل ؟ وكيف نشعر ؟، وعن طريق تغيير حديثنا إلى الذات فإننا نستطيع أن نغير ما نشعر به وما نفعله (**عبد المجيد ، ٢٠٠١ : ٤٧**) فضلا عن التدريب التحصيني **Coping Skills**،وحل المشكلة ، ورأى ميشنبوم **Meichenbaum** أن التخلص من المشكلة يعني التخلص من التحدث إلى الذات بطريقة سلبية ، واستبداله بحديث ذاتي إيجابي ، باعتباره العنصر الأساسي في توجيه السلوك والضبط الذاتي ، فهو نوع من العلاج اللفظي ، تؤدي فيه اللفظية الذاتية دورا فاعلا في السيطرة على السلوك (**Dobson &Block, 1988:p.188**) ويكون التدريب على التعليمات الذاتية مع الفرد كيف يفكر ؟ وبماذا يفكر ؟ ، إذ تعد التعليمات الذاتية دليلا للفرد ليتبعه خلال حل المشكلة بوصفها خطوة رئيسة في إكساب الفرد السيطرة الشفوية على سلوكه ، ليس من خلال ترديد العبارات أو الجمل فقط بل إدراك وفهم ما وراء تلك العبارات والجمل **(Braswell & Kendall, 1988,pp.182-188)** ، والبناء المعرفي ، وبناء العلاج المعرفي،والهدف من هذا الأسلوب هو أن يقوم المعالج بمساعدة المسترشد على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية .

ومن أكثر الأساليب المعرفية السلوكية تطبيقا في الخدمة الاجتماعية هي(الاستعراض المعرفي، والتمثيل المعرفي ، وضبط الذات " السيطرة الذاتية " والنمذجة ، ولعب الدور، والواجبات المنزلية ، والتدعيم الايجابي ، والتدريب على الاسترخاء ، والمنطق الخاص، والتذكر المبكر)، لذا فان التلوث النفسي والاجتماعي " والفكري يصيب النفس الإنسانية ، وذلك يرجع إلى خلل في الأفكار والمعتقدات والقيم ويؤثر على سلوك الفرد وأدائه الاجتماعي وقد يؤدي به إلى الانحراف عما هو مألوف(**السنبل ،٢٠١٣: ١٣٣**).

لذا فان النظرية المعرفية السلوكية ترى أن السلوك غير المرغوب فيه هو نتيجة تعلم خاطئ أو تفكير خاطئ ، وان المشكلات السلوكية التي يعاني منها الفرد وهي أنماط من الاستجابات الخاطئة

المتعلمة ونتيجة اكتساب الأفكار السلبية خلال التنشئة الاجتماعية من الوالدين أو التي يتم تعلمها من المجتمع نتيجة التفاعل والاختلاط ، وبما إن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم أو مكتسب من البيئة ، لذلك يمكن تنميته في ظروف مختلفة،وقد **تبنى الباحث** افكار النظرية المعرفية السلوكية عند بناء الاستبانتين للتلوث النفسي والاجتماعي ومعالجاتها الارشادية.

- **دراسات سابقة تناولت التلوث النفسي والاجتماعي.**

إن عملية استعراض الدراسات ومناقشتها تعد خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي لأنها تمكن الباحث من معرفة البحث الحالي وموقعه مع البحوث الأخرى التي سبقته في هذا المجال ، فضلاً عن التعرف على الدراسات التي تم إجرائها في بيئات ثقافية متنوعة تتعلق بمتغيرات البحث (ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات:أسبابها وطرائق علاجاتها الارشادية) ونظراً لقلة الدراسات في هذا المجال فقد أطلع الباحث على البعض منها ، والتي تخص بصورة مباشرة موضوع الحالي منها ما يأتي :

١.دراسة محمد، ٢٠٠٤.

"**التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة**"

استهدفت الدراسة إلى بناء مقياس التلوث النفسي لطلبة جامعة الموصل بحسب متغير الجنس والتخصص والسكن الدائم للطلبة،وتكونت عينة البحث من(١٥٤٦) طالبا وطالبة وقد استخدمت الوسائل الإحصائية معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ وكيودر وريتشارد سون،وقد أشارت نتائج الدراسة بان مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل قد بلغت(٥٤,٢٥%)، وكان اختبار دلالة الفروق اظهر أن نسبة التلوث النفسي لدى الذكور(٦٨,٣٢%) ولصالح الذكور، وبلغت نسبة التلوث لدى الإناث(٤٥,١٦%)،كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة التلوث النفسي لدى طلبة التخصص العلمي بلغت(٥٨,٨%) ونسبة التلوث لدى طلبة التخصص الإنساني بلغت(٤٩,٧١) ولصالح التخصص العلمي، وبلغت نسبة التلوث النفسي لدى سكنة مدينة الموصل (٥٧,٩٥) ونسبة التلوث لدى سكنة خارج مدينة الوصل بلغت(٥٠,٥٤%) ولصاح سكنة مدينة الموصل"(**محمد، ٢٠٠٤ :١٣٦-١٤٢**).

٢.دراسة شهاب والعبيدي، ٢٠١٠.

"**التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة الموصل**".

استهدفت الدراسة قياس التلوث النفسي والنضج الانفعالي، فضلا عن التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة الموصل تبعاً لمتغير نوع المعهد والجنس والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة البحث من (٦)

معاهد(٣) معاهد للذكور (٣) معاهد للإناث، وعينة الطلبة تكونت من (٤٨٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الأدوات الآتية:

١.مقياس التلوث النفسي الذي أعده محمد٢٠٠٤، والذي تكون من أربعة مجالات واشتمل المقياس على (١٠٠) فقرة وبحسب طريقة "ليكرت" استخدمت البدائل الخمسة، واستخرج له الصدق والثبات.

٢.مقياس النضج الانفعالي وتضمن المقياس أربعة مجالات هي (الاعتماد على النفس، والشعور بالاطمئنان ، والتوافق مع الآخرين، والضبط والاستقرار النفسي) ، وتكون المقياس من (٥٠) فقرة واستخرج له الصدق الظاهري، والثبات عن طريق إعادة الاختبار، واستخدمت الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والوسط الفرضي والوسط الحسابي والاختبار التائي لاختبار معنوية الارتباط ، والاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن طلبة المعاهد لديهم تلوث نفسي بشكل عام بلغ مستوى التلوث (٦٣,٤٠) ، وان عينة البحث لديها مستوى من النضج الانفعالي بلغ(٦٢,٨٦)،كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي لدى طلبة المعاهد وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الثاني(**شهاب ، والعبيدي، ٢٠١٠ :١٧-٣٢**).

٣.دراسة مبارك ٢٠١٠.

"**التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد**".

استهدفت الدراسة إلى ما يأتي:

- قياس التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة.
- أنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد.

وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد تلوث نفسي لدى طلبة الجامعة ، وان النمط الديمقراطي للأب هو النمط السائد في المعاملة الوالدية ، بينما نمط الحماية الزائدة هو السائد بالنسبة للام(**مبارك ،٢٠١٠: ١٥**) .

٤.دراسة طراد٢٠١٢.

فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل.

استهدفت الدراسة إلى ما يأتي:

١. تقنين مقياس التلوث النفسي على طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة بابل .

٢. التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة بابل .
٣. بناء وتطبيق برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية .
٤. التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في قياس التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية كما استخدم المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) في خفض التلوث النفسي لدى الطلاب ، وقد تحدد مجتمع البحث بطلبة كلية التربية الرياضية،أما عينة البحث فقد تكونت من (٢٤٢) طالبا وطالبة بواقع (٨٨) طالبة و (١٥٢) طالباً، واشتملت عينة تطبيق البرنامج الإرشادي على (٥٢) طالبا من الحاصلين على درجات أعلى من الوسط الفرضي على مقياس التلوث النفسي في التجربة الرئيسة ، وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع(٢٥) طالبا لكل مجموعة. تبنى الباحث مقياس (محمد ٢٠٠٤) لقياس التلوث النفسي المكون من (١١٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ، والتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، والتخنث ، والفوضوية) بعد تقنينه على طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل ليصبح عدد فقراته بعد التقنين (٨٨) فقرة . كما قام الباحث ببناء وتطبيق برنامج إرشادي على وفق النظرية السلوكية المعرفية لخفض التلوث النفسي لدى العينة التجريبية من الطلاب ، إذ يتكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة. وبانتهاء تطبيق البرنامج وبعد إجراء الاختبار البعدي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١. يمتلك طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية – جامعة بابل درجة منخفضة من التلوث النفسي.
٢. الطلاب لديهم تلوث نفسي أعلى من الطالبات .
٣. للبرنامج الإرشادي تأثير ايجابي فاعل في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية–جامعة بابل.
٤. فاعلية الإرشاد الجماعي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية – جامعة بابل **(طراد ،٢٠١٢: ٩١)**.

٥. دراسة علوان ٢٠١٥.

"الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى منخفضي ومرتفعي مفهوم الذات عند طلبة الجامعة".

استهدفت الدراسة إلى ما يأتي:

- قياس التلوث النفسي عند ذوي الذات العالية والمنخفضة.
- تعرف الفروق في التلوث النفسي عند ذوي الذات العالية والمنخفضة.

- تعرف العلاقة بين الشخصية المتصنعة والتلوث النفسي عند ذوي الذات العالية والمنخفضة.
- تعرف الفروق في العلاقة بين الشخصية المتصنعة والتلوث النفسي بحسب مفهوم الذات(مرتفع – منخفض).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في قياس الشخصية المتصنعة والتلوث النفسي وإيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، وقد تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي٢٠١٣من الذكور والإناث وللتخصصات العلمية والإنسانية والعلمية من طلبة المرحلة الأولى والرابعة،وقد بلغت عينة البحث(٥٠٠) طالب وطالبة تم الاختيار بأسلوب الطبقي العشوائي ، وقد قامت الباحثة ببناء أدوات الدراسة(مقياس الشخصية المتصنعة ومقياس التلوث النفسي ومقياس مفهوم الذات)،وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الاتية:

– إن مرتفعي مفهوم الذات ليس لديهم تلوث نفسي،وأما منخفضي مفهوم الذات فان لديهم تلوث نفسي .

– وجود فروق بين مرتفعي مفهوم الذات ومنخفضي مفهوم الذات الذين لديهم تلوث نفسي أكثر.

– وأشارت النتائج إلى أن نسبة إسهام التلوث النفسي للشخصية المتصنعة كبير .(**علوان ،٢٠١٥: ن-س**).

- **موازنة الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها:**

لقد تمت الإفادة من استعراض الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ،لأنها ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع البحث الحالي،ومن ثم التعرف على الإجراءات التي اتبعتها هذه الدراسات من حيث صياغة الأهداف واختيار العينة والأدوات المستعملة فيها والنتائج التي توصلت لها ، لذا يمكن تحديد بعض المعطيات التي تم التوصل إليها وتحديدها بالنقاط الآتية :

١.إن الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي تخص موضوع ظاهرة التلوث لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ومعالجتها ركزت على قياس متغير التلوث النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، فضلا عن إعداد برنامج إرشادي وقائي لتحصين الشباب من خطر التلوث ، وركز البحث الحالي على التعرف الى أسباب التلوث النفسي والاجتماعي والتعرف الى المعالجات الارشادية لهذه الظاهرة.

٢..تضمنت عينات الدراسات السابقة طلبة الجامعة وطلبة معاهد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة ، بينما تضمنت عينة البحث الحالي على المدرسين والمدرسات في المرحلة المتوسطة.

٣.أدوات البحث التي استعملت في الدراسات السابقة تضمنت استعمال المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) ، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي ومتغيرات أخرى ، وتضمنت الأدوات المقاييس لقياس التلوث النفسي ، بينما استعمل البحث الحالي

أداتا الاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة للتعرف على الأسباب والمعالجات،واستعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها : الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الفروق ، والاختبار التائي لاختبار معنوية الارتباط ، والاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط ،بينما البحث الحالي استعمل وسائل إحصائية مناسبة منها(النسب المئوية والوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات) .

٤ .يسجل للدراسة الحالية أن لها درجة السبق في دراسة موضوع البحث الحالي في معرفة الأسباب وطرائق المعالجة الارشادية (للتلوث النفسي والاجتماعي) والحد من هذه الظاهرة من خلال التعرف على وجهة نظر مدرسين ومدرسات المرحلة المتوسطة (على حد علم الباحث)، لذا فقد تمت الإفادة من الأدبيات التربوية والخلفيات النظرية للدراسات السابقة ، والإطلاع عليها في تحديد بعض مصطلحات البحث الحالي ، والإفادة من نتائجها في أهمية البحث الحالي ، فضلا عن موازنة نتائجها ومناقشتها مع نتائج البحث الحالي من حيث نقاط الاتفاق والاختلاف ، وما توصلت له من استنتاجات وتوصيات ومقترحات ذات الصلة بمتغيرات البحث .

الفصل الثالث

منجية البحث وإجراءاته : لقد تم ابتاع المنهج الوصفي ،ولغرض تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي ينبغي أن يوصف مجتمع البحث وصفاً دقيقاً لهذا المجتمع وطريقة اختيار العينة والأدوات المستعملة في البحث ، والإجراءات التي اتبعت للوصول إلى صدق الأدوات وثباتها والوسائل الإحصائية التي استعملت لغرض معالجة بيانات البحث ، ونتائجه والخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

- **مجتمع البحث واختيار العينة** : تكوّن مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة للبنين- داخل مركز قضاء الطارمية،التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ من الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨،اذ بلغ عددهم(٢٧٠) مدرساً ومدرسة،بواقع (١٨٢) مدرساً، و(٨٨) مدرسة،وتم اختيار أكثر من نسبة ٢٥% من المجتمع الاصلي ليكونوا عينة البحث التي بلغت (٧٢) مدرساً ومدرسة وبواقع (٤٨) مدرساً و(٢٤) مدرسة ، وبذلك تم اختيار عينة البحث التي كانت مشتركة في الإجابة على الاستبانة المقدمة لهم وجدول (١) يوضح ذلك.

ت	المدرسة	ا لمدرسين	ا لمدرسات	لكلي	العينة		المجموع	النسبة
					لمدرسين	المدرسات		
١	م. أرض الرافدين للبنين	٨	٥	٣	٧	٤	١١	
٢	م. الخورنق للبنين	٩		٧	٨	٢	١٠	
٣	م.الرحمن للبنين	٤	١	٥	٦	٣	٩	
٤	ث. الصديق للبنين	٧	٧	٤	١٠	٥	١٥	
٥	ث. الحسن البصري للبنين	٤	٨	٢	٩	٥	١٤	
٦	ث. البراق للبنين	٠	٩	٩	٨	٥	١٣	
	المجموع للمجتمع	٨٢	٨	٧٠	٤٨	٤	٢	٢٥%أكثر من

أداتا البحث.Tools Research . لغرض الحصول على تحليل شامل لموضع للبحث لابد من استعمال أدوات للبحث وهي كثيرة ومتعددة ، وان أكثرها شيوعاً واستعمالاً الاستبانة التي يتم إعدادها لغرض التعرف على أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي ومعالجتها الارشادية ، والاستبانة :"أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها ، ومن أشكال الاستبانة(المفتوحة والمغلقة) (**عطوي** ،٢٠١١ :٩٩) ، وقد تضمنت الأداة عبارات تصف الأسباب وعبارات تصف المعالجة الارشادية،إذ تم بناء أنموذج الاستبانة على وفق الخطوات الاتية:

١.استبانة مفتوحة لأسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي:تم توجيه استبانة مفتوحة لأفراد عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة للبنين ضمن مركز الطارمية بلغت(٥٤) مدرساً ومدرسة ،إذ تضمنت الاستبانة سؤالين ملحق(١) وفي ضوء إجابات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الاستطلاعية، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخبرة الذاتية للباحث،تم إعداد استبانة مغلقة لغرض توجيهها للمدرسين والمدرسات ،إذ تضمنت الاستبانة المغلقة بصورتها الأولية (٤٦) سبباً من أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتقويم وعلم النفس،وبعد الأخذ بالملاحظات وإجراء التعديلات الطفيفة التي أجريت على فقرات الاستبانة ودمج بعض الفقرات أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من(٤٢) سبباً (ملحق٢) قدمت للعينة من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم (٧٢) مدرساً ومدرسة ،إذ تم وضع ثلاثة بدائل هي(موافق تماماً، موافق إلى حد ما،غير موافق) ،وقد أعطي للبدائل الأوزان (١،٢،٣).

٢. استبانة طرائق المعالجة الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي::تم توجيه استبانة مفتوحة لأفراد عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة للبنين ضمن مركز الطارمية بلغت(٥٤) مدرساً ومدرسة ، إذ تضمنت الاستبانة سؤالين ملحق(١) ، وفي ضوء إجابات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الاستطلاعية ، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخبرة الذاتية للباحث،تم إعداد استبانة مغلقة لغرض توجيهها للمدرسين والمدرسات ،إذ تضمنت الاستبانة المغلقة بصورتها الأولية (٢٩) معالجة من المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي،وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتقويم وعلم النفس(ملحق ٤) وبعد التعديلات الطفيفة على فقرات الاستبانة أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من(٢٦) معالجة ارشادية (ملحق ٣) ، إذ تم وضع ثلاثة بدائل (موافق تماماً ، موافق إلى حد ما،غير موافق) وقد أعطي للبدائل الأوزان (١،٢،٣) وقد احتوت الاستبانتين على مقدمة تتضمن تعليمات توضح طريقة الإجابة على فقراتها.

- **صدق الاستبانتين Validity** : تعد الأداة التي تقيس ظاهرة معينة أداة صادقة إذا حققت الخاصية التي وضعت من اجلها بشكل مناسب ، إذ أشار"إيبل ، وألن وين "، إلى أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري ، تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (**سعيد** ،٢٠٠٠: ٧٨-٧٩) .

ولأجل التحقق من صدق الاستبانة وصلاحية الفقرات من حيث الصياغة والوضوح ، وقد تحقق في هذا البحث الصدق الظاهري **Face Validity**، وذلك بعرض استبانة أسباب ظاهرة التلوث ، واستبانة المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي(ملحق ٤) ،وقد عدّ الباحث موافقة عدد من المحكمين وبنسبة (٨٠%) فأكثر على كل فقرة من فقرات الاستبانتين دلالة على صدق الفقرات.

- **ثبات الاستبانتين:** يعرف الثبات بأنه أتساق في نتائج المقياس **Reliability** وانه من سمات الاختبار الجيد ، إذ يقصد به أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها، واعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار **Test-Retest Method**،إذ تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على الثبات،إذ يتم فيها تطبيق الاختبار على عينة ممثلة أو العينة التي سيتم تطبيق الاختبار على أفرادها وتسجل نتائج هذا التطبيق ثم يعاد تطبيق نفس الاختبار بعد فترة من الزمن،وبعد الانتهاء من تدوين نتائج التطبيق الثاني يتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في الحالتين ، فإذا كان معامل الارتباط مرتفعا دل ذلك على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات "(**كراجة**،١٩٩٧ :١٢٠-١٢١) وبهدف استخراج معامل الثبات للاستبانتين فقد اعتمد الباحث باستعمال ارتباط (بيرسون **Person Correlation Coefficient**) بين درجات التطبيقين الأول

والثاني ، وقد بلغ معامل الثبات لأستبانة أسباب ظاهرة التلوث(٠،٨٩)، بينما بلغ الثبات لأستبانة معالجات ظاهرة التقليد(٠،٧٣) واستنادا إلى الإجراءات السابقة أصبحت الاستبانتين جاهزتين للتطبيق ملحق(٢،٣).

- **الوسائل الإحصائية.**

لغرض معالجة البيانات فقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:

١.النسبة المئوية موافقة عدد من المحكمين فأكثر على فقرات الاستبانتين.

٢.معامل ارتباط بيرسون:(**Person – Correlation**) أستعمل في استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار **Test – Retest method .**

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س - (مج\ س)][ن\ مج\ ص - (مج\ ص)]}}$$

(**البياتي وآخرون**،١٩٧٧ :١٨٣).

٣.الوسط المرجح : لبيان مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة ،ولتحديد درجة الموافقة لكل فقرة من الاستبانتين(استبانة أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي وفقرات استبانة المعالجة الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي)،إذ أن الوسط المرجح= ت١×٣+ت٢×٢+ت٣×١/ ت ك .(**الخليلي وعودة**،١٩٨٨: ١٣٣).

٤.الوزن المئوي:لحساب الفقرات والقيمة النسبية لها عند تفسير نتائج البحث الحالي،والوزن المئوي = الوسط المرجح /الدرجة القصوى ×١٠٠.

الفصل الرابع

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

أولاً: تعرّف الى أسباب التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

من أجل التحقق من هذا الهدف، قام الباحث باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ووصف استجابة افراد العينة على الاداة ، واعتبار الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من(٢) ووزن مئوي(٦٧%) غير متحققة ، وقد تم احتساب الوسط الفرضي على جمع

درجتي المقياس العليا وقسمتها على(٢) أي(٣+١ /٢=٢) الوسط الفرضي لذلك فان الفقرة تعد مقبولة في الاستبانة التي يزيد وسطها المرجح عن(٢) وأما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل اليه من خلال ضرب الوسط الفرضي(٢ ×١٠٠ /٣= ٦٧%) ، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة ، ولغرض التحقق من هذا الهدف ، قام الباحث بترتيب الفقرات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي المستخرج تمت معالجات البيانات ، واعتبار الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من(٢) ووزن مئوي(٦٦,٣٣) غير متحققة ولكل فقرة من فقرات الاستبانة وقد الفقرات غير المتحققة هي الفقرات (١٠ ،١٧، ٢٨ ،٣٣) ، وقد توصل البحث إلى النتائج المبينة وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

الفقرات مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة(الأسباب)

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١٦	تعلم العادات السلوكية الخاطئة.	٢,٧٨	٩٢,٨٥	١
٣٩	الجهل والقيم السلبية الهدامة والانحراف الأخلاقي	٢,٧٥	٩١,٦٦	٢
١	التصدع والانهيار والتحلل الأخلاقي.	٢,٧١	٩٠,٤٧	٣
٣٧	ضعف اتخاذ القرارات الحاسمة في الحد من هذه الظاهرة في البيت والمدرسة	٢,٧٠	٩٠,٤٧	٤مكرر
٣٥	اعتقاد بعض المراهقين بالأفكار المتطرفة وغير العقلانية.	٢,٦٩	٨٩,٦٦	٥
٤٠	التلوث نتاج الضعف في الوازع الديني والتأثيرات الخارجية	٢,٦٨	٨٩,٣٣	٦
٦.	الاختيار الخاطئ للصحبة السيئة.	٢,٦٧	٨٩,٢٨	٧
٢٢	التلوث يعد آفة اجتماعية خطيرة من أسبابها عدم الالتزام بالأنظمة المدرسية	٢,٦٧	٨٩,٢٨	٨مكرر
٣١	التقليد السلبي والأعمى لأفكار وسلوكيات الاخرين	٦٦،٢	٢٨،٨٩	٨ مكرر
٣١	التقليد السلبي والأعمى لأفكار وسلوكيات الآخرين.	٢,٦٦	٨٨,٦٦	٩
٥.	سوء الخلق المعدي نتيجة الاختلاط غير المنضبط.	٢,٦٤	٨٨,٠٩	١٠
١٢	وسائل الإعلام المرئية التي تسهل عملية التلوث النفسي والاجتماعي والفكري.	٢,٦٤	٨٨,٠٩	١١
١٤	التأثر بالثقافة الغربية والإعجاب السلبي بها	٢,٦٣	٨٧,٦٦	١٢
٢٤	القدوة والأنموذج السيئ.	٢,٦١	٨٧	١٣
٢٧	قلة الإفادة من التجارب والأخطاء السابقة	٢,٦٠	٨٦,٩٠	١٤
٢٥	ضعف الالتزام بالضوابط والقواعد والمعايير وعدم التقيد بها	٢,٥٨	٨٦	١٥
١٣	عدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب والحقوق والواجبات.	٢,٥٤	٨٤,٦٦	١٦
٢٣	ضعف العلاقات الاجتماعية وكثرة المشكلات الاجتماعية	٢,٥٣	٨٤,٣٣	١٧
٤١	التحرر والاستقلال الذاتي الخاطئ	٢,٥٢	٨٤	١٨
٣٠	عدم تحمل المسؤولية الشخصية.	٢,٥٠	٨٣,٣٣	١٩
٣٤	ضعف تهذيب أو تعديل بعض السلوكيات المنحرفة.	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٢٠مكرر
٤.	الاتصال الخاطئ مع الآخرين.	٢,٤٩	٨٣	٢١
٨.	سيطرة الأفكار غير العقلانية على تفكير الطلاب وتصرفاتهم.	٢,٤٦	٨٢,١٤	٢٢
٣.	الأمية النفسية والتربوية للطلاب وأسرهم	٢,٤٦	٨٢,١٤	٢٣مكرر
٢٩	فقدان الولاء والانتماء ووقوع الطلاب في خطأ إنكار الهوية الذاتية	٢,٤٣	٨١	٢٤
٩.	الشعور بالملل وعدم استثمار وقت الفراغ.	٢,٤٢	٨٠,٩٥	٢٥
٤٢	ضعف الحصانة الذاتية والاجتماعية للمراهقين	٢,٤٢	٨٠,٩٥	٢٦مكرر

٣٢	ضعف القيم الأخلاقية وانتشار الجريمة والعنف والعدوان في المدرسة والمجتمع	٢,٤٠	٨٠	٢٧
١٥	التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو الناقصة(الحرمان والإحباط).	٢,٣٩	٧٩,٦٦	٢٨
٧.	الهزيمة النفسية وفقدان الهوية الاجتماعية.	٢,٣٩	٧٩,٦٦	٢٩مكرر
٢.	ضعف الوعي السيكولوجي وضعف الثقافة النفسية	٢,٣٨	٧٩,٣٣	٣٠
٣٦	التلوث النفسي والاجتماعي والفكري هو نتاج التفكير الخاطئ والمستقطب	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٣١
٢١	عدم تنفيذ الأقوال بالأفعال.	٢,٣٢	٧٧,٣٣	٣٢
٢٦	تعلم القسوة والعنف والعدوان في التعامل الآخرين.	٢,٣١	٧٧	٣٣
٣٨	الشعور بالإحباط من ضعف الأداء والانجاز المدرسي	٢,٣٠	٧٦,٦٦	٣٤
٢٠	قلة وجود معايير واضحة للسلوك.	٢,٢٩	٧٦,٣٣	٣٥
١٩	السير على مبدأ معالجة الخطأ بالخطأ.	٢,٢٨	٧٦	٣٦
١١.	القيادة التربوية والتعليمية المتسلطة وغير الديمقراطية في البيت والمدرسة	٢,٢٥	٧٥	٣٧
١٨	ضعف التعليم ووسائله المملة.	٢,٢٣	٧٤,٣٣	٣٨
١٠	الخضوع لمعايير الجماعة من دون وعي أو تفحص	١,٩٩	٦٦,٣٣	٣٩
٢٨	ضعف الإرادة وصعوبة التغيير.	١,٩٦	٦٥,٣٣	٤٠
١٧	الفشل في كيفية إدارة المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها المدرسة.	١,٩٢	٦٤	٤١
٣٣	شعور الطلاب بالظلم وعدم العدالة في التعامل معهم .	١,٨٨	٦٢,٦٦	٤٢

ويتبين من الجدول(٢) أن الفقرات المتحققة بلغ عددها(٣٨) فقرة ، وأما الفقرات غير المتحققة فقد كانت(٤) فقرات ،وقد قام الباحث بمناقشة الفقرات المتحققة بحسب رتب تسلسلها على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي ، ويلاحظ **الأسباب** التي احتلت المراتب المتقدمة بحسب الوزن المئوي والوسط المرجح، إذ نلحظ أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى بأعلى وسط مرجح(٢,٧٨) ووزن مئوي(٩٢,٨٥) هي فقرة(١٦) (تعلم العادات السلوكية الخاطئة) ، ومن ثم تلتها بالمرتبة الثانية فقرة(الجهل والقيم السلبية الهدامة والانحراف الأخلاقي) بوسط مرجح(٢,٧٥) ووزن مئوي(٩١,٦٦)، وبعدها جاءت في المرتبة الثالثة فقرة (التصدع والانهيار والتحلل الأخلاقي) بوسط مرجح(٢,٧١) ووزن مئوي(٩٠,٤٧) والفقرة(ضعف اتخاذ القرارات الحاسمة في الحد من هذه الظاهرة في البيت والمدرسة) جاءت مكررة بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢,٧١) ووزن مئوي (٩٠,٤٧)، وجاءت الفقرة (اعتقاد بعض المراهقين بالأفكار المتطرفة وغير العقلانية) بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢,٦٩) ووزن مئوي(٨٩,٦٦) وهكذا جاء ترتيب الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي كما موضح في الجدول أعلاه في حين أن هناك فقرات غير محققة لم تحصل على وزن مئوي محقق(٢ فما فوق) وهي الفقرات (١٠، ١٧،٢٨ ،٣٣)، ويمكن تفسير هذه النتائج بالاتي:

١. إن الأسرة هي المسؤولة عن تعلم العادات الخاطئة كما هي المسؤولة عن تعلم العادات النفسية والاجتماعية الصحيحة،ومن خلال الاختلاط في البيئة الثانية ألا وهي المدرسة التي من خلالها يمكن أن يتعلم الفرد العادات السلوكية الخاطئة من زملائه في المدرسة وتقليدها بحيث يكتسب بعض العادات السيئة والملوثة ، وهذه النتيجة تتطابق مع وجهة نظر السلوكيين في اكتساب العادات والسلوكيات.

٢. إن جهل الطلاب سواء أفراد أو جماعات ، وما يحملونه من قيم مجتمعية وأخلاقية منحرفة وسلبية وهدامة ، تتأتى من خلال التفاعل السلبي والاختلاط غير الايجابي ،وإن التعلم عن طريق التقليد **السلبي** يكون مهماً في تعلم أي نوع من أنواع السلوك،والتعلم عن طريق النمذجة والمحاكاة ينطبق أيضاً على تعلم السلوك الخلقي فضلا عن التصدع الأسري والانهيار الأخلاقي الذي يصيب الفرد والأسرة على حد سواء.

٣. إن الضوابط والمعايير هي التي من خلالها يمكن ضبط الفرد سواء في البيت والمدرسة ،وان التلوث النفسي والاجتماعي الذي يصيب الطلاب في البيئة الاجتماعية بحيث يجعلهم يتصرفون على وفق معايير غير منضبطة وغير خاضعة لقرارات حاسمة يمكن اتخاذها بحق الطلاب سواء من جانب أولياء أمورهم أو من خلال المدرسين ومرشدي الصفوف في المدرسة إذ تعمل هذه القرارات التي تصدر على تعديل سلوكياتهم على وفق المعايير الأخلاقية والأنظمة المدرسية.

٤. إن السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا والأفكار المنحرفة والمستقطبة يمكن أن يتعلمها الأفراد من البيئة المجتمعية والبيتية والمدرسية وجهل الطلاب بطريقة تعلمها،وان هذه الأفكار غير العقلانية يمكن أن يعتقدها الطلاب من غير التمحيص بها،عن طريق تأثير جماعة الأقران ، فضلا عن تأثير وسائل الإعلام السلبية التي تعمل على إغراء الفرد بالكثير من الأفكار الملوثة بما تجعله يستهويها ويتأثر بها وينقلها للآخرين من خلال التفاعل والاختلاط داخل المدرسة.

٥. إن التلوث النفسي يكون نتاج لضعف حصانة الفرد في تعلم السلوكيات السلبية والأفكار المنحرفة والمتطرفة ، فضلا عن أن التلوث الاجتماعي يكون نتيجة للاختيار الخاطئ للزملاء والأقران أو يكون التلوث الاجتماعي نتيجة للاختلاط السيئ والتأثير السلبي ، وضعف في الوازع الديني والأخلاقي ، مما ينعكس ذلك على شعور الفرد بهويته الفردية والاجتماعية ، وضعف انتمائه ، وتغير سلبي في سلوكياته وطريقة تفكيره في التعامل مع الآخرين وطريقة ملبسه الغريبة.

٦. إن تلوث الأفكار والسلوكيات وتدني الشعور بالهوية يتأتى أحيانا من خلال قلة وعي الفرد بما يقوم به داخل البيت والمدرسة فضلا عن شعور الفرد بالهزيمة النفسية وتدني اعتبار الذات مما يجعله يتمرد على القواعد الأخلاقية والأنظمة المدرسية والمعايير البيتية بحيث يميل إلى تقليد كل ما يشاهده من تصرفات وما يسمعه من أفكار مغالطة وبعيدة عن واقعه وبيئته الاجتماعية.

٧. إن ضعف مستويات الطالب العلمية وقلة انجازه لدروسه وضعف قدرته على استثمار أوقات فراغه وعدم تنفيذه لواجباته يجعله يبحث عن بدائل أخرى يعوض فيها عن فشله مما يجعله يعالج الخطأ بالخطأ بعد أن يجد التشجيع والتعزيز من أقرانه ، فضلا عن إهمال أولياء الأمور لواجباتهم تجاه أبنائهم وعدم متابعتهم أو فتح الحوار الايجابي معهم ومعرفة حاجتهم ومتطلباتهم في هذه المرحلة العمرية الخطرة ألا وهي مرحلة المراهقة ، وان الطلاب لديهم عادات سيئة وملوثة

وتنكر للهوية الذاتية وهذه تتفق مع دراسة محمد ٢٠٠٤ ، ودراسة شهاب والعبيدي ٢٠١٠ لأن الطلاب ربما ليس لديهم نضج وانفعالي،وأن الطلاب المراهقين بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه والنصح في هذه المرحلة من جانب الآباء والمدرسين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة طراد ٢٠١٢ .

٨. يعد التغير الاجتماعي السريع والمفاجئ إلى انتشار التلوث النفسي والاجتماعي بوصفه ظاهرة ،لان الفرد (الطالب والمراهق) في تفاعل مستمر مع الآخرين ، ومن خلال تفاعله يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع ،ومن هنا تبرز شخصية المراهق التي تتمثل بمجموعة من الصفات الانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية والسلوكية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية المختلفة لفرد بعينه وتميزه عن الآخرين من حوله وتعايشه مع البيئية المحيطة به، وهذه الوجهة تتفق مع دراسة علوان ٢٠١٥.

ثانياً: تعرّف الى المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ، واعتبار الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من(٢) ووزن مئوي(٦٦,٣٣) غير متحققة ، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة وقد توصل البحث إلى النتائج المبينة ، وجدول(٣) يوضح ذلك .

جدول(٣)

الفقرات مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة(المعالجات الارشادية)

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١٤	استعمال أسلوب حل المشكلات لمواجهة مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي	٢,٨٥	٩٥,٢٣	١
٢٣	تفعيل دور المرشد التربوي في إعداد خطط إرشادية للحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي	٢,٧٩	٩٣	٢
٣	تعديل المفاهيم الخاطئة التي يعتقد بها المراهق	٢,٧٥	٩١,٦٦	٣
١٢	تعليم الطلاب كيفية مناقشة معتقداتهم وأفكارهم الملوثة وتصحيحها ذاتيا	٢,٧٣	٩١	٤
١٣	تدريب الطلاب على كيفية اكتساب الخبرات الاجتماعية والبيئية التي تحصنهم من المعارف الملوثة	٢,٧٢	٩٠,٦٦	٥
٥	وضع استراتيجيات مجتمعية وإعلامية تحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي	٢,٧١	٩٠,٤٧	٦
٢٥	تفهم حاجات الطلاب وإدراك متطلبات مرحلة المراهقة ودعم سلوكياتهم وأفكارهم الايجابية	٢,٦٩	٨٩,٦٦	٧
١	اعتماد برامج وقائية للحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي	٢,٦٨	٨٩,٣٣	٨
٢٤	التأكيد على ضرورة الالتزام بالسلوكيات المقبولة اجتماعيا وتعزيزها	٢,٦٣	٨٧,٦٦	٩
١٦	وضع الطلاب في مواقف حياتية تساعدهم على الاختلاط الايجابي مع الآخرين	٢,٥٤	٨٤,٦٦	١٠
٢٦	التأكيد على الاعتزاز بالهوية الذاتية والاجتماعية عن طريق الدروس التوعوية	٢,٥٠	٨٣,٣٣	١١
٢٠	تدريب الطلاب على كيفية مواجهة الإغراء والاستهواء للسلوكيات والأفكار الملوثة	٢,٤٦	٨٢	١٢
٨	إجراء تغيير في السلوك والفكر الملوث نفسيا واجتماعيا وفكريا عن طريق الإقناع	٢,٤١	٨٠,٣٣	١٣
٦	إعداد برامج تدريبية على كيفية الصمود تجاه الضغوط النفسية والاجتماعية	٢,٣٧	٧٩	١٤
١١	تنفيذ خطط البرنامج الإرشادي في تعليم الطلاب على كيفية التفاعل مع الآخرين	٢,٢٩	٧٦,٣٣	١٥

٤	تدريب الطلاب على السيطرة الذاتية وضبط الذات في المواقف الحياتية المختلفة	٢,٢٣	٧٤,٣٣	١٦
٩	التأكيد على دور الإعلام التربوي وإعداد برامج تثقيفية تحد من ظاهرة التلوث	٢,١٨	٧٢,٦٦	١٧
١٥	العمل على تقليل حدة المشاعر السلبية المرتبطة بسلوكيات الطلاب(الخوف والقلق)	٢,٠٩	٦٩,٦٦	١٨
١٩	تحديد طرائق حديثة تعتمد التدريب المتدرج في تحصين الطلاب من مظاهر التلوث	٢,٠١	٦٧	١٩
١٧	تعليم الطلاب مهارات اجتماعية ومعرفية وذاتية تسهم في استمرار خفض التلوث	٢	٦٦,٦٦	٢٠
٢٢	إتباع قوانين اجتماعية ومدرسية تحمي هوية الطالب الخاصة وعدم التنكر لها	١,٩٦	٦٥,٣٣	٢١
٢	إكساب الطالب مهارات التحكم بدوافعه الذاتية وضبط انفعالاته وتوجيهها إراديا	١,٩١	٦٣,٦٦	٢٢
٢١	استعمال أساليب التدعيم الايجابي والانطفاء الإجرائي عند تشكيل سلوكيات الطلاب وأفكارهم	١,٩١	٦٣,٦٦	٢٣مكرر
١٠	استعمال طرائق المناقشة والحوار المفتوح في تصحيح أدائهم المعرفي الخاطئ	١,٨٨	٦٢,٦٦	٢٤
٧	استعمال طريقة التعاقد مع الطلاب عند أداء بعض المهارات السلوكية والمعرفية	١,٨٥	٦١,٦٦	٢٥
١٨	استعمال استراتيجيات التمثيل المعرفي والنمذجة وأداء الدور في الحد من التلوث	١,٧٩	٥٩,٦٦	٢٦

ويتبين من الجدول(٣) أن الفقرات المتحققة بلغ عددها(٢٠) فقرة ، وأما الفقرات غير المتحققة فقد كانت(٦) فقرات لم تحصل على وزن مئوي محقق(٢ فما فوق) وهذه الفقرات هي(٢،٧،١٠،١٨،٢١،٢٢)،وقد قام الباحث بمناقشة الفقرات المتحققة بحسب رتب تسلسلها على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي ، ويلاحظ **المعالجات** التي احتلت المراتب المتقدمة بحسب الوزن المئوي والوسط المرجح،إذ نلحظ أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى بأعلى وسط مرجح(٢,٨٥) ووزن مئوي(٩٥,٢٣) وهي الفقرة(١٤)(استعمال أسلوب حل المشكلات لمواجهة مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي)، في حين جاءت الفقرة(تفعيل دور المرشد التربوي في إعداد خطط إرشادية للحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي) بالمرتبة الثانية حصلت على وسط مرجح (٢,٧٩) ووزن مئوي (٩٣)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة (تعديل المفاهيم الخاطئة التي يعتقد بها المراهق) حصلت على وسط مرجح (٢,٧٥) ووزن مئوي(٩١,٦٦)،وجاءت بالمرتبة الرابعة الفقرة(تعليم الطلاب كيفية مناقشة معتقداتهم وأفكارهم الملوثة وتصحيحها ذاتيا) حصلت على وسط مرجح(٢,٧٣) ووزن مئوي(٩١)، وجاءت الفقرة (تدريب الطلاب على كيفية اكتساب الخبرات الاجتماعية والبيئية التي تحصنهم من المعارف الملوثة) بالمرتبة الخامسة إذ حصلت الفقرة على وسط مرجح (٢,٧٢) ووزن مئوي (٩٠,٦٦)،وجاءت بالمرتبة السادسة الفقرة(وضع استراتيجيات مجتمعية وإعلامية تحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي) إذ حصلت على وسط مرجح (٢,٧١) ووزن مئوي(٩٠,٤٧)، وهكذا جاء ترتيب الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي كما موضح في الجدول اعلاه ، ويمكن تفسير هذه النتائج بالاتي :

١.إن ظاهرة التلوث التي يتصف بها طلاب المرحلة المتوسطة تتطلب استعمال أسلوب حل المشكلات ، وتدريب الطلاب على كيفية فهم مشكلاتهم ومعرفة حاجاتهم ومتطلبات مرحلة المراهقة والبحث على الحلول والمعالجات المناسبة التي تحصنهم من تلوث أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم نتيجة اختلاطهم في البيئة المجتمعية والبيئة المدرسية.

٢.إن تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة وتشجيع الآباء في البيت بوصفهم موجهين لهم يسهم في الحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى الطلاب والأبناء في البيت والمدرسة،لذا فان دور المرشد مهم في المدرسة من خلال خططه اليومية والسنوية ووضع برامج واستراتيجيات إرشادية يستعمل فيها فنيات المحادثة الذاتية وتعلم فن الحوار والاتصال الاجتماعي والإقناع المنطقي ومن ثم تدريب الطلاب على كيفية تعلم الأفكار العقلانية والسلوكيات المقبولة اجتماعيا،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة طراد٢٠١٢ في التأكيد على أهمية البرنامج الإرشادي الذي يتضمن أساليب تحد من مستوى التلوث النفسي.

٣.إن على جميع المهتمين في المدرسة من مرشدين للصفوف ومدرسين وإدارة مدرسية ومرشد تربوي ، العمل على تعديل السلوكيات المنحرفة، وتعديل المفاهيم الخاطئة التي يعتقد بها الطلاب في المرحلة المتوسطة بالتنسيق مع المرشد التربوي في المدرسة فضلا عن التنسيق مع أولياء أمور الطلاب في العمل على وفق فريق جمعي يسهم في الحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي وتغيير السلوكيات والعادات السلبية التي تتنافى مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، لان التلوث النفسي والاجتماعي له علاقة بأنماط المعاملة الوالدية ، وان نمط الحرية والديمقراطية المنضبة والحماية الزائدة لها تمكن الآباء من خفض مستوى التلوث النفسي والاجتماعي والفكري عند المراهقين عن طريق المناقشة المفتوحة معهم والإصغاء لهم والتعرف على حاجاتهم وطريقة تفكيرهم وتعاملهم مع الآخرين ، وهذه تتفق مع دراسة مبارك ٢٠١٠.

٤.إن تدريب الطلاب على تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية ومهارات الوعي الذاتي يساعد المراهقين على التعلم من التجارب الحياتية ، ومن ثم اكتساب الخبرات التي تساعدهم على التفاعل الايجابي مع الآخرين والاختلاط معهم بطريقة تجعلهم يسيرون على وفق نهج سليم في استقبال المعارف الصحيحة والأفكار الايجابية والسلوكيات والعادات الاجتماعية ومناقشة بوعي ذاتي وفاعلية وكفاءة ذاتية عالية.

٥.الاهتمام بالأساليب والمعالجات التي تنمي شخصية الطلاب المراهقين واعتزازهم بالهوية الذاتية والابتعاد عن التقليد والتخنث وتنمية ذواتهم وشعورهم بالذات الخاصة والعامة ، والعمل على وفق فنيات يتم من خلالها تحصين الطلاب من الوقوع بالملوثات الفكرية والمعرفية والسلوكيات المنحرفة التي تضر بالفرد والمجتمع على حد سواء،وهذه تتفق مع دراسة علوان ٢٠١٥.

- **الاستنتاجات.** في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١.إن التلوث ظاهرة نفسية واجتماعية شائعة بين الطلاب المراهقين في المرحلة المتوسطة تتطلب العديد من الاجراءات للحد منها.

٢.ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي تتمثل بالعادات السيئة الخاطئة والسلوكيات السلبية والأفكار المنحرفة وغير العقلانية التي تصدر عن المراهقين نتيجة عدوى الاتصال الاجتماعي السلبي فضلا عن اختلاطهم في البيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية.

٣. ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي تتطلب القيام بوضع برامج توعوية واستراتيجيات مجتمعية وإعلامية تحد من هذه الظاهرة ،بحيث تتضمن هذه الاستراتيجيات فنيات الحوار والمناقشة والإقناع والتعليمات الذاتية والتدريب على الحوار الذاتي والاجتماعي.

٤. العمل على تفعيل دور المرشد النفسي والتربوي في المدرسة في توعية المراهقين من خطر التلوث ، وإقناع الطلاب بان التلوث السلوكي والنفسي والاجتماعي والفكري يؤثر سلباً على شخصياتهم ، وان عليهم أن يتعاملوا مع الأحداث المجتمعية والفكرية والمعرفية بعقلانية في المواقف الحياتية المختلفة.

٥.إن التلوث النفسي والاجتماعي والفكري يتأتى عن التقليد الأعمى والسلبي الذي يتنافى مع القيم الأخلاقية والعادات الاجتماعية والشعور بالهوية الذاتية ،إذ يعد ذلك بمثابة غزو فكري وثقافي لعقول المراهقين بما يجعلهم يقومون بتصرفات غير مقبولة اجتماعياً ، ويحملون أفكار ملوثة تؤثر على شخصياتهم وعلى طرائق تفكيرهم ، وتؤدي إلى ضعف انتمائهم الشخصي والاجتماعي.

٦.إن ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي تتطلب إعادة بناء شخصية الطلاب وإعدادهم بطريقة تربوية حديثة تنسجم مع متطلبات المرحلة التي يمرون بها ، وتمكينهم من مواكبة التغيرات الحاصلة في بيئتهم الشخصية والمجتمعية والحضارية ، وتدريب المدرسين على إعداد جيل متسلح بالثقافة والمعرفة وخالي من التلوث النفسي والاجتماعي والفكري وتعميق روح الأصالة عندهم ، وحثهم على الالتزام بالقيم والمعايير والشعور بالهوية والانتماء المجتمعي.

٧. إن الأزمات المجتمعية تؤدي إلى زيادة التلوث النفسي والاجتماعي ، وان الأزمة التي يمر بها المجتمع قد تزيد من الضغوط النفسية والحياتية على الفرد في المجتمع ، وان هذه الأزمات قد تنعكس بطبيعة الحال على المراهقين في المرحلة المتوسطة وتبعيتهم ومدى التزامهم بسلوكيات منضبطة وتمسكهم بهويتهم الذاتية.

٨.حصلت بعض الأسباب والمعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي على شبه اتفاق تام بين المدرسين والمدرسات في المرحلة المتوسطة على أنها مهمة يمكن تشخيصها والعمل على نتائجها وذلك لأنها تعد ضرورية في عملية التعليم والتعلم والإرشاد،وان حصول الكثير من الأسباب والأساليب على هذا الاتفاق يكون ناتجاً عن الخبرة المكتسبة لديهم في مجالهم التعليمي والتربوي إلا إن بعض الفقرات سجلت اقل تأييدا لدى أفراد العينة بحسب وجهات نظرهم المختلفة وإحساسهم في تشخيص أسباب التلوث النفسي والاجتماعي، واستعمال الأساليب والمعالجات التي تحد أو تعالج هذه الظاهرة التي تشيع بين المراهقين.

- **التوصيات.** في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

١.العمل على زيادة وعي الطلاب الذاتي وتثقيفهم على التقيد الايجابي والالتزام الذاتي في البيت والمدرسة والمجتمع ، والحرص على التشبث بالهوية الذاتية والالتزام بالمعايير الأخلاقية والقواعد الدينية والأنظمة الاجتماعية والمدرسية لأنها تحصن المراهق من الوقوع بمخاطر التلوث النفسي والاجتماعي والفكري.

٢. إن على المدرسة تأدية دورها المؤثر ، وأداء واجباتها التربوية والتعليمية في تهيئة بيئة مثالية للمراهقين بحيث توفر لهم مناخ اجتماعي يشجعهم على تقليد أنموذجات ايجابية من الطلاب القدوة والمتميزين ، وحثهم على التأسي بهم والاختلاط معهم والتأثر بسلوكياتهم الايجابية وأفكارهم البناءة والمبدعة.

٣.فتح دورات إرشادية تدريبية للمرشدين التربويين لتوعية المراهقين في المرحلة المتوسطة والحذر من مخاطر التلوث النفسي والاجتماعي عندما يتفاعلون مع الآخرين.

٤. العمل على حث المراهقين على الاندماج الايجابي مع الآخرين في المدرسة واختيار الصحبة الحسنة.

٥.يمكن الإفادة من قائمة أسباب التلوث النفسي والاجتماعي والإطلاع عليها لغرض الوقوف على نتائجها والتشخيص المبكر لمشكلات التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

٦.يمكن الإفادة من قائمة المعالجات لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي والفكري في البيئة المجتمعية والأسرية والمدرسية ، ووضع أساليب وطرائق تعديل حديثة لسلوكيات المراهقين وتغيير أفكارهم المنحرفة والمتطرفة وغير العقلانية عن طريق الحوار المفتوح والإقناع المنطقي والاجتماعي والتعامل الايجابي مع الطلاب المراهقين الذين يتصفون بسلوكيات وأفكار ملوثة اكتسبوها نتيجة الاختلاط مع الآخرين.

٧.العمل على تثقيف المراهقين على ضرورة الالتزام بالقيم الايجابية وتجنب القيم السلبية التي تضر بالفرد والمجتمع على حد سواء من خلال الإرشاد الفردي والجمعي.

٨. يتطلب من مرشدي الصفوف من المدرسين توعية الطلاب المراهقين على التمسك بوعي ذاتي واجتماعي بكل ما هو أصيل بحيث لا يتعارض مع الانفتاح العالمي والتكنولوجي والمعرفي والحضاري ، وان التقليد السلبي والانحراف والغلو والتطرف قد يؤدي إلى طريق الضياع،وان عليهم الالتزام الأخلاقي والاجتماعي الذي يعد العلاج ضد انتشار ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي والفكري الذي تنشره وسائل الإعلام الملوثة.

- **المقترحات.** يقترح البحث الحالي القيام بما يأتي:

١. إجراء دراسة عن ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى الطلبة على وفق متغيرات النوع(ذكور وإناث) وعلى وفق متغير المرحلة الدراسية.

٢. إجراء برنامج إرشادي وقائي للحد من مستوى التلوث النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣. إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي والتقليد والالتزام الذاتي والأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٤. إجراء دراسة للتعرف على أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المراحل المختلفة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٥. إجراء دراسة في أيجاد علاقة بين ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي والفكري وخصائص الشخصية.

٦. إجراء دراسة تقوم على بناء برنامج إرشادي تدريبي تحد من ظاهرة التلوث النفسي والفكري.

المصادر:

- أبو جادو ، صالح محمد علي (١٩٩٨) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- أحمد ، نبيل (٢٠١٣) التلوث الاجتماعي الفساد،صحيفة تكتل نت،عدن.

- بدوي ، أحمد (١٩٨٠) معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

- البياتي،عبد الجبار وآخرون(١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي ،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،بغداد.

-البيلي ، محمد عبد الله وآخرون (١٩٩٧): علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

- التاجي ،مراد(١٩٩١) الشخصية ودورها في العالم المعاصر،دار الموقف العربي للنشر والتوزيع.

- الحارثي ، زايد بن عجير وآخرون (٢٠٠٦) شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قضاياهم وسبل رعايتهم، الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة .

- الخالدي،أمل إبراهيم(٢٠١٢) أساسيات الإرشاد والصحة النفسية ، دار الكتب والوثائق،بغداد.

- الخطيب ،جمال (١٩٩٥) تعديل السلوك الإنساني ، مكتبة الفلاح، ط٣ ، الكويت.

- الخليلي ، خليل يوسف،وعودة،احمد سليمان(١٩٨٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر ،عمان .

- رباح، خالد(٢٠١٥) تعريف الظاهرة الاجتماعية file:///F:/%D8%A7%htm .

- السلطان، ابتسام محمود محمد سلطان (٢٠٠٤) تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة الموصل.

- سعيد،سعاد جبر(٢٠٠٨) سيكولوجية التفكير والوعي بالذات،عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، ط١،عمان ،الأردن.

- سعيد ، وفاء كمال(٢٠٠٠) . الاتساق في الالتزام الخلقي بين الموظف وبين المؤسسات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٠ .

- السنبل ، منيرة عبدالله سيلمان(٢٠١٣) التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه،كلية التربية،جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد٢٩ العدد٥٨.

- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر .

- شهاب،شهرزاد محمد،والعبيدي ،زهور محمد سعيد(٢٠١٠) التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة إعداد المعلمين ومعاهد الفنن الجميلة في مركز محافظة الموصل،مجلة دراسات تربوية ، العدد١٤ ، ٢٠١١.

- طراد، حيدر عبد الرضا(٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل،مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث(ج٢) المجلد الخامس ٢٠١٢.

-الفيومي ، محمد عيسى (١٩٨٥): عرض وتحليل نظرية أريكسون النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد١٣ ، العدد١ ، منشورات جامعة الكويت ، الكويت .

- القره غولي،حسن أحمد (٢٠١٨) سيكولوجية التقليد والالتزام الذاتي،دار الايام للنشر والتوزيع ، ط١،عمان،الاردن.

- عايد،علي حسين (٢٠٠٨) القلق من العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد

- عبد المجيد، هشام سيد (٢٠٠١) "مقارنة فعالية كل من التعديل السلوكي المعرفي والتعديل السلوكي في خدمة الفرد في التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين" بحث منشور، المؤتمر العلمي (١٤) القاهرة : جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

- العبيدي، هيثم ضياء(٢٠٠٢) الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٤٦، مكتب الأثير للطباعة والنشر، بغداد .

-عطوي ، جودت عزت(٢٠١١) أساليب البحث العلمي (مفاهيمه-أدواته- طرقه الإحصائية) دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.

-عماش،غازي(٢٠١٤) نحو دراسة متعمقة للتلوث الاجتماعي///:file صحيفة صدى الإلكترونية .

- علوان، طلل غالب(٢٠١٥) الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى منخفضي ومرتفعي مفهوم الذات عند طلبة الجامعة،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.

-عوض ، عبد الناصر(١٩٩٥) العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي مع الطلاب غائبي الأب وزيادة قدرتهم على الضبط الداخلي ، المؤتمر العلمي الثامن ، القاهرة : جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .

-عيد ، محمد إبراهيم (٢٠٠١) " الهوية الثقافية العربية في عالم متغير ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد (٣) مجلد (١) ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر.

- العيسوي،عبد الرحمن (٢٠٠٩) علم النفس الأسري- المشكلات والبرامج الإرشادية-،دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط ١ ،عمان ،الأردن.

- الغريب،رمزية(٢٠٠٩) التلوث النفسي،جريدة الصباح،جريدة تصدر عن شبكة الإعلام العراقي ، العدد ١.
- كراجة ،عبد القادر(١٩٩٧)القياس والتقويم في علم النفس"رؤية جديدة"ط١،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.
- الكعبي ، كاظم محسن (٢٠١٠) الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- مبارك ،احمد نصر (٢٠١٠). التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- محمد،أسامة (٢٠٠٤) التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الموصل.
- مكفلين، روبرت، وغروس ، ريتشارد(٢٠٠٢)مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للطباعة ، ط١، عمان.
- مليكة ، لويس (١٩٩٠) العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
- ميردا ، زياد ابسا (١٩٩٤) . التعلم الإنساني : نظرياته وأنواعه . دار عطية للنشر والتوزيع والطبع ، بيروت .
- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة (New Oxford American Dictionary (2nd ed .
- وزارة التربية (١٩٨١) ، المديرية العامة للتخطيط التربوي والإحصاء، العراق .

المصادر الأجنبية:

-Bee , Helen and Denise Boyd (2002) . life span : development . (3d ed) , Ally and Bacon , Boston . Erikson , E. H.(1963): Childhood and Society, (2nd ed). Norton and Company Inc., New York. -& Kendall. P.(1988) ; Cognitive Behavioral Methods with Children . In K. S. Dobson (Ed) Braswell .I-
Handbook of cognitive Behavioral Therapies . New York ;The Guilford Press
-Dobson ،K. ،& Block ،L.،(1988); Historical And Philosophical Bases of The Cognitive Behavioral Therapies .In K . Dobs (Ed)Handbook of Cognitive Behavioral Therapies . New York ; The Guilford Press .
-Fitzgerald , H. & John, McKinney.(1970): Developmental Psychology , Psychology . Dorsey Press, New York.
-Graham, D.(1972): Moral learning and Development Theory and research . Wiley and Sons, New York.
-Greif, E.B.(1981): "Father, Children and Moral Development" . In Lamp, (M.E.): The Role of the Father in Child Development , Wiley , New York.
-McKinney, J. P. & others(1977): developmental psychology: The adolescent and Youth Adult. The Dorsey press, Illinois PP.(107-128).
-Tajfel , H: (1981) : Human Groups and Social Categories Studies in Social Psychology . New Rochelle , Melbourne Syolnyco .
-Tallent, N.(1978): Psychology of Adjustment : Understanding Our Selves and Others. Litton Educational Publishing Inc., New York.
-Tomlison ،B. ،&Ray J.Thomlison،.(1996) Behavioral Therapy and Social Work Treatment . In F. Turner, (Ed) Social Work Treatment (4d) . New York : Free Press.
-Tutner,1976, p.989.

ملحق (١)
استبانة استطلاعية

عزيزي المدرس...عزيزتي المدرسة .....المحترم.
تحية طيبة ...
يروم الباحث القيام بدراسة عن ((ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات : أسبابها وطرائق معالجاتها الارشادية)) .
ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ، ولما لأرائكم السديدة دوراً فعالا في إنضاج الدراسة ..... يرجى الإجابة على الأسئلة الآتية :

- **ما هي أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي من وجهة نظرك لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟.**

١,
٢,
٣,
٤,
٥.

- **ما هي برأيك المعالجات الارشادية التي يمكن من خلالها الحد من ظاهرة التلوث في الأفكار والسلوكيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟.**

١,
٢,
٣,
٤,
٥.

- **أي ملاحظات أخرى ؟.**

الباحث أ.م.د.حسن أحمد القره غولي

ملحق(٢)
استبانة أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي بصورتها النهائية

عزيزي المدرس .....عزيزتي المدرسة
تحية طيبة :
بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة ((٤٢)) سبباً من أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من الاستبانة بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، وذلك لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر والتقدير ٠
طريقة الإجابة :
١. إذا كان السبب يعد مهم جداً فضع إشارة (√) تحت البديل (موافق تماماً)
٢. إذا كان السبب يعد مهم فضع إشارة ( ) تحت البديل (موافق إلى حد ما)
٣. إذا كان السبب يعد غير مهم فضع إشارة ( ) تحت البديل (غير موافق) .
٠٤ تكون الإجابة على جميع فقرات الاستبيان .
٠٥ اختار بديلاً واحداً فقط لكل فقرة .

.....

مثال توضيحي :

ت	الأسباب	البديـــل		
		موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١.	التلوث نتاج التأثيرات القوية للمتغيرات الخارجية	√		

الباحث
أ.م. د.حسن احمد سهيل

أسباب ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

ت	الأسباب	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١.	التصدع والانهيار والتحلل الأخلاقي.			
٢.	ضعف الوعي السيكولوجي وضعف الثقافة النفسية			
٣.	الأمية النفسية والتربوية للطلاب وأسرهم			
٤.	الاتصال الخاطئ مع الآخرين.			
٥.	سوء الخلق المعدي نتيجة الاختلاط غير المنضبط.			
٦.	الاختيار الخاطئ للصحبة السيئة.			
٧.	الهزيمة النفسية وفقدان الهوية الاجتماعية.			
٨.	سيطرة الأفكار غير العقلانية على تفكير الطلاب وتصرفاتهم.			
٩.	الشعور بالملل وعدم استثمار وقت الفراغ.			
١٠	الخضوع لمعايير الجماعة من دون وعي أو تفحص			
١١	القيادة التربوية والتعليمية المتسلطة وغير الديمقراطية في البيت والمدرسة			
١٢	وسائل الإعلام المرئية التي تسهل عملية التلوث النفسي والاجتماعي والفكري.			
١٣	عدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب والحقوق والواجبات.			
١٤	التأثر بالثقافة الغربية والإعجاب السلبي بها			
١٥	التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو الناقصة(الحرمان والإحباط).			
١٦	تعلم العادات السلوكية الخاطئة.			
١٧	الفشل في كيفية إدارة المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها المدرسة.			
١٨	ضعف التعليم ووسائله المملة.			
١٩	السير على مبدأ معالجة الخطأ بالخطأ.			
٢٠	قلة وجود معايير واضحة للسلوك.			
٢١	عدم تنفيذ الأقوال بالأفعال.			
٢٢	التلوث يعد آفة اجتماعية خطيرة من أسبابها عدم الالتزام بالأنظمة المدرسية			
٢٣	ضعف العلاقات الاجتماعية وكثرة المشكلات الاجتماعية			
٢٤	القدوة والأنموذج السيئ.			
٢٥	ضعف الالتزام بالضوابط والقواعد والمعايير وعدم التقيد بها			
٢٦	تعلم القسوة والعنف والعدوان في التعامل الآخرين.			
٢٧	قلة الإفادة من التجارب والأخطاء السابقة			
٢٨	ضعف الإرادة وصعوبة التغيير.			
٢٩	فقدان الولاء والانتماء ووقوع الطلاب في خطأ إنكار الهوية الذاتية			
٣٠	عدم تحمل المسؤولية الشخصية.			
٣١	التقليد السلبي والأعمى لأفكار وسلوكيات الآخرين.			
٣٢	ضعف القيم الأخلاقية وانتشار الجريمة والعنف والعدوان في المدرسة والمجتمع.			
٣٣	شعور الطلاب بالظلم وعدم العدالة في التعامل معهم .			
٣٤	ضعف تهذيب أو تعديل بعض السلوكيات المنحرفة.			
٣٥	اعتقاد بعض المراهقين بالأفكار المتطرفة وغير العقلانية.			
٣٦	التلوث النفسي والاجتماعي والفكري هو نتاج التفكير الخاطئ والمستقطب			
٣٧	ضعف اتخاذ القرارات الحاسمة في الحد من هذه الظاهرة في البيت والمدرسة.			
٣٨	الشعور بالإحباط من ضعف الأداء والانجاز المدرسي			
٣٩	الجهل والقيم السلبية الهدامة والانحراف الأخلاقي			
٤٠	التلوث نتاج الضعف في الوازع الديني والتأثيرات الخارجية			
٤١	التحرر والاستقلال الذاتي الخاطئ			
٤٢	ضعف الحصانة الذاتية والاجتماعية للمراهقين			

ملحق(٣)

استبانة المعالجات الارشادية لظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي بصورتها النهائية

عزيزي المدرس .....عزيزتي المدرسة

تحية طيبة :

بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة (٢٦)معالجة ارشادية من معالجات ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من الاستبانة بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، وذلك لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر والتقدير ٠

طريقة الإجابة :

١. إذا كانت المعالجة تعد مهمة جداً فضع إشارة (√) تحت البديل (موافق تماماً) .
٢. إذا كانت المعالجة تعد مهمة فضع إشارة ( ) تحت البديل (موافق إلى حد ما).
٣. إذا كانت المعالجة تعد غير مهمة فضع إشارة ( ) تحت البديل (غير موافق) .
٤٠ تكون الإجابة على جميع فقرات الاستبيان .
٥٠ اختار بديلاً واحداً فقط لكل فقرة .

مثال توضيحي :

ت	المعالجات	البديـــل		
		موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق
١.	التقليل من حدة المشاعر السلبية للمراهقين المرتبطة بأنماط سلوكهم مثل القلق ، الخوف ، والشعور بالنقص.	√		

الباحث

ا.م.د.حسن احمد سهيل

ت	المعالجات الارشادية	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١.	اعتماد برامج وقائية للحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي			
٢.	إكساب الطالب مهارات التحكم بدوافعه الذاتية وضبط انفعالاته وتوجيهها إراديا			
٣.	تعديل المفاهيم الخاطئة التي يعتقد بها المراهق			
٤.	تدريب الطلاب على السيطرة الذاتية وضبط الذات في المواقف الحياتية المختلفة			
٥.	وضع استراتيجيات مجتمعية وإعلامية تحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي			
٦.	إعداد برامج تدريبية على كيفية الصمود تجاه الضغوط النفسية والاجتماعية			
٧.	استعمال طريقة التعاقد مع الطلاب عند أداء بعض المهارات السلوكية والمعرفية			
٨.	إجراء تغيير في السلوك والفكر الملوث نفسيا واجتماعيا وفكريا عن طريق الإقناع			
٩.	التأكيد على دور الإعلام التربوي وإعداد برامج تثقيفية تحد من ظاهرة التلوث			
١٠	استعمال طرائق المناقشة والحوار المفتوح في تصحيح أدائهم المعرفي الخاطئ			
١١	تنفيذ خطط البرنامج الإرشادي في تعليم الطلاب على كيفية التفاعل مع الآخرين			
١٢	تعليم الطلاب كيفية مناقشة معتقداتهم وأفكارهم الملوثة وتصحيحها ذاتيا			
١٣	تدريب الطلاب على كيفية اكتساب الخبرات الاجتماعية والبيئية التي تحصنهم من المعارف الملوثة			
١٤	استعمال أسلوب حل المشكلات لمواجهة مظاهر التلوث النفسي والاجتماعي			
١٥	العمل على تقليل حدة المشاعر السلبية المرتبطة بسلوكيات الطلاب(الخوف والقلق)			
١٦	وضع الطلاب في مواقف حياتية تساعدهم على الاختلاط الايجابي مع الآخرين			
١٧	تعليم الطلاب مهارات اجتماعية ومعرفية وذاتية تسهم في استمرار خفض التلوث			
١٨	استعمال استراتيجيات التمثيل المعرفي والنمذجة وأداء الدور في الحد من التلوث			

١٩	تحديد طرائق حديثة تعتمد التدريب المتدرج في تحصين الطلاب من مظاهر التلوث				
٢٠	تدريب الطلاب على كيفية مواجهة الإغراء والاستهواء للسلوكيات والأفكار الملوثة				
٢١	استعمال أساليب التدعيم الايجابي والانطفاء الإجرائي عند تشكيل سلوكيات الطلاب وأفكارهم				
٢٢	إتباع قوانين اجتماعية ومدرسية تحمي هوية الطالب الخاصة وعدم التنكر لها				
٢٣	تفعيل دور المرشد التربوي في إعداد خطط إرشادية للحد من ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي				
٢٤	التأكيد على ضرورة الالتزام بالسلوكيات المقبولة اجتماعيا وتعزيزها				
٢٥	تفهم حاجات الطلاب وإدراك متطلبات مرحلة المراهقة ودعم سلوكياتهم وأفكارهم الايجابية				
٢٦	التأكيد على الاعتزاز بالهوية الذاتية والاجتماعية عن طريق الدروس التوعوية				

ملحق (٤)

اسماء المحكمين على الاستبانتين بحسب الحروف واللقب العلمي ومكان العمل

ت	اسم المحكم	اللقب العملي	الاختصاص	مكان العمل
١	اسامة حميد الصوفي	أ.د	علم النفس	وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة
٢	ايمان عبد الكريم ذيب	أ.د	القياس والتقويم	الجامعة العراقية /كلية التربية /علم النفس
٣	فاضل جبارة جودة الربيعي	أ.د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية ابن الهيثم / للعلوم الصرفة
٤	نبيل عبد الغفور عبد المجيد	أ. د	الارشاد النفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية / الارشاد النفسي
٥	وصال محمد جابر	أ. د	علوم تربوية ونفسية	وزارة التربية - مدارس الموهوبين - الكرخ الاولى
٦	امل ابراهيم عبد الخالق	أ.م.د	قياس وتقويم	وزارة التربية - م.ع.ت بغداد الكرخ الثالثة – معهد الفنون الجميلة
٧	جبار وادي العكيلي	ا.م.د	الإرشاد النفسي	جامعة بغداد /كلية التربية ابن الهيثم / للعلوم الصرفة
٨	رحيم هملي معارج	أ.م.د	الإرشاد النفسي	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
٩	ستار ياسين عبد	أ.م.د	علوم تربوية ونفسية	وزارة التربية - م.ع.ت بغداد الكرخ الثالثة
١٠	سلمان جودة مناع	أ.م . د .	الإرشاد النفسي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية/الارشاد
١١	محسن صالح الزهيري	أ.م . د	علوم تربوية ونفسية	وزارة التربية - م.ع.ت بغداد الرصافة الثالثة.